الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة

أ.م.د. علي شاكر الفتلاوي & م.باحث : وفاء كاظم جبار
كلية الآداب /جامعة القادسية

الخلاصة :

هدف البحث الحالي الى قياس مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة في محافظة القادسية ، وتعرف دلالة الفروق الاحصائية في الطلاق العاطفي لدى الموظفين المتزوجين على وفق متغر النوع الاجتماعي (ذكور ، اناث) ، كما استهدف قياس مستوى اساليب الحياة لدى الموظفين المتزوجين ، وتعرف الفروق الاحصائية في اساليب الحياة لدى الموظفين المتزوجين على وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور ، اناث) ، كما استهدف البحث ايجاد العلاقة الارتباطية بين الطلاق العاطفي وكلاً من اساليب الحياة (المسيطر ، المتجنب ، الاعتمادي ، المتعاون) ، كما استهدف البحث تعرف اسهام اساليب الحياة (المسيطر ، المتجنب ، الاعتمادي ، المتعاون) في التباين الكلي للطلاق العاطفي لدى الموظفين المتزوجين في دوائر الدولة ٠

تحقيقا لاهداف البحث ، فقد تم بناء مقياس الطلاق العاطفي لدى المتزوجين استنادا الى نظرية الطلاق العاطفي ل (ستيفن Stephen 1987) بعد تحقيق الخصائص السايكومترية له والتاكد من صلاحيته ، كما تم بناء مقياس اساليب الحياة بمجالاته الاربعة (اسلوب الحياة المسيطر ، اسلوب الحياة المتعاون ، اسلوب الحياة المتجنب ، واسلوب الحياة الاعتمادي)، اذ تم بناء مقياس لكل اسلوب من اساليب الحياة الاربعة استنادا الى نظرية علم النفس الفردي (الفريد ادلرAdler) بعد استخراج الخصائص السايكومترية له والتاكد من صلاحيته ٠

اختيرت عينة مكونة من (٣٠٠) موظف وموظفة (١٥٠) موظف ، و(١٥٠) موظفة(المتزوجين) في دوائر الدولة في محافظة القادسية للعام ٢٠١٠. تم اختيارها بالطريقة المرحلية العشوائية ، وبعد تطبيق المقاييس بصورتها النهائية على افراد العينة اتضح وجود مستوى منخفض من الطلاق العاطفي لديهم ، إذ كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة (٨٢,٥٩٣٣) درجة، وهو اقل من المتوسط الفرضي البالغ (١١٢,٥) درجة ، وباختبار دلالته الاحصائية تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٢١,٧٩٨) درجة ، وهي اعلى من الجدولية البالغة (١,٩٦) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)٠

كما تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في الطلاق العاطفي تبعا للنوع (ذكور، إناث)، لصالح الإناث٠ في قياس متغير أساليب الحياة ، تبين ان أفراد العينة لايمتازون باتخاذ أسلوب الحياة المسيطرسلوكا عمليا ، اذ كان المتوسط الحسابي (٣٦,٦٨٣) درجة وهو اقل من المتوسط الفرضي البالغ (٤٠) درجة ، وان القيمة التائية المحسوبة (١٢,٥٠٤) درجة وهي اعلى من القيمة الجدولية تحت مستوى دلالة (٠,٠٥)، فيما امتازوا باستخدام أسلوب الحياة المتجنب ، وكانو ا يمتازون باستخدام اسلوب الحياة المتعاون ، فيما لم يمتازوا باستخدام اسلوب الحياة المعتمد اسلوبا حياتيا ، اذ كان المتوسط الحسابي لدرجات الافراد (٣٤,٣٢٦٧) درجة وهو اقل من المتوسط الفرضي البالغ (٣٧,٥) درجة ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١٠,٢٨٩) درجة وهي اعلى من القيمة الجدولية تحت مستوى دلالة (٠,٠٥) ٠

وفي التعرف على الفروق الاحصائية في أساليب الحياة تبعا للنوع (ذكور ، إناث) ، أظهرت النتائج الإحصائية باستخدام اختبار t-testالعينتين مستقلتين وجود فروق دالة احصائياً في أساليب الحياة تبعا للنوع وهي:(المسيطر ، دال ، لصالح الذكور)،و(المتجنب ، دال ،لصالح الإناث) (المتعاون ، دال لصالح الاناث) ،و(الاعتمادي ، غير دال أي لا توجد فروق) ٠

كما استهدف البحث التعرف على العلاقة الارتباطية بين الطلاق العاطفي وكل من أساليب الحياة الاربعة ، واظهرت نتائج معاملات الارتباط بين متغيري الطلاق العاطفي وأساليب الحياة (المسيطر ، المتجنب ، المتعاون ، الاعتمادي) ، ان هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كل من (الطلاق العاطفي واساليب الحياة المتجنب ، والمتعاون ، والاعتمادي) ، فيما كانت العلاقة الارتباطية بين (الطلاق العاطفي واسلوب الحياة المسيطر) ضعيفة وغير دالة احصائياً٠

كما استهدف البحث التعرف على مدى إسهام أساليب الحياة في الطلاق العاطفي ،اذ أظهرت النتائج باستخدام الوسيلة الإحصائية معامل الانحدار المتعدد ان كل من أسلوب (المتجنب والمتعاون)يسهمان في إحداث الطلاق العاطفي ، بينما كان أسلوبي(المسيطر والاعتمادي) لايسهمان في إحداث الطلاق العاطفي ٠

وقد خرج البحث بجملة من التوصيات والمقترحات ذات العلاقة بتلك النتائج٠

مشكلة البحث:

لقد شَرعّ الله سبحانهُ الزواج للإنسان ، فهو الخبير بطوايا النفوس وما أودع فيها من غرائز وميول وعواطف ووجدانيات وشهوات ، فعلاجه لأدواء النفوس البشرية وما فطرت عليه هو خير علاج ، يقول سبحانه (**ومن آياتهِ أن خلقَ لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآياتٍ لقوم يتفكرون**) صدق الله العظيم.(الروم:٢١)٠

فالزواج والطلاق بهما بناء الأسرة او انحلالها ، فهما الركنان الأساسيان فيها ، والأسرة اللبنة الأصيلة التي لا يمكن الاستغناء عنها عند بناء المجتمع القوي المتحضر (المراغي ، ١٩٦٦: ٧)٠ بمعنى انه من الضروري ان يتوافر الزواج على قدر كبير من الانسجام العاطفي يغذيه مستوى مناسب من المودة والتوافق، الا ان من الملاحظ ان نجد هناك شكلا من أشكال الزواج يستمر بدون الحب والمودة على حساب سعادة الزوجين التي قد تنهار في أي لحظة وتحت تأثير اي ظرف ، وهذا الشكل من إشكال الزواج قد يخلق نمطاً آخر من إنماط الطلاق وهو ما يعرف بالطلاق العاطفي (النفسي) Emotional Divorce٠

ان هذا النوع من الطلاق هو أسرع أنواع الطلاق حدوثاً ، وقد يأتي الطلاق الرسمي بعده بمدة طويلة وقد لآيأتي ، إي انه موجود حتى وان لم يكن هناك طلاق رسمي (صادق، ١٩٧٠: ١٤٧)، فيصبح هنا الزواج شكلي لا ينطوي على التواصل العاطفي ، وأداة اجتماعية لا غير ، ويكون ارتباط الزوجين ميكانيكيا خالياً من العاطفة وانّ بقاءهما في هذه الحالة من دون طلاق رسمي ، اعتقادا منهما بمواصلة رعاية أبنائهما ليس الا (عمر ،٢٠٠٥: ١٤٣)، وحتى وجود الأطفال أحيانا لا يمنع الطلاق العاطفي فتبقى الأسرة شبه متماسكة في المظهر الخارجي فقط على الرغم من عدم الانسجام العاطفي بين الزوجين (غيث ،١٩٦٥: ١٥٠) .

فالطلاق العاطفي بين الزوجين يؤثر على استقرار الأسرة وكيانها ، وينعكس ذلك على الأبناء سواء في تفكيرهم او سلوكهم وعلى شخصية الأطفال بشكل سلبي (العلمي والخالدي،٢٠٠٩: ٤٤)٠

إنَّ الناس جميعاً لديهم أساليب حياتية معتادة، وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة ، وانَّ هذه الأساليب الحياتية قد تثبت وتصبح جزء من الشخصية ، فتؤثر في تفاعل الزوجين وجعله تفاعلا سارا او غير سار (لندزي ، ١٩٦٩: ١٨١) ، وتعد أساليب الحياة هي أنظمة النفس التي تقع تحت سيطرة وتوجيه فكرة الإنسان الخاصة عن نفسه وعالمه (فرج ،٢٠٠٠: ٤١٦) ،ويتشكل

اسلوب شخصية الفرد من خلال عدد كبير من المتغيرات النفسية التي من بينها قيم الفرد وسماته الشخصية والوجدانية (ابو النيل، ٢٠٠٣: ٧) ، وقد أشار ادلر الى أربعة أساليب في الحياة للتعامل مع حل المشكلات الحياتية وهي اساليب: المسيطر ، الاعتمادي ، المتجنب ، المتعاون (شلتز ، ١٩٨٣ : ٧٧) ٠

ان الحياة الزوجية لا تسير على وتيرة واحدة بل تشهد العديد من التغيرات والتحولات التي تطرأ عليها ، وان أساليب الحياة Life Styles لشخصية الزوجين قد تكون بمثابة عوامل حاسمة لبقاء الزواج او انحلاله ، وقد تتخذ هذه الأساليب طابع التعاون او طابع السيطرة والتنازع والصراع فيكون كلاهما في حالة تحفز مستمر ومواجهة حقيقية ، وقد يكون الصراع ظاهرة مزمنة تكاد تقترن بكل أساليب الحياة بينهما ، ومن هنا فقد نجد الزواج مهمة صعبة او قد يكون عرضة للخلافات التي تعصف به فتؤدي الى الطلاق العاطفي (حسين ، ٢٠٠٤:ص ٤٤) ٠

وان خروج الزوجين للعمل يسهم في خدمة المجتمع وتحسين وضع الأسرة الاقتصادي اذا ما وفقا بين مسؤولياتهم الأسرية ودورهما الوظيفي ، ولعلّ ظروف العصر الحالي التي تتطلب توافر متطلبات الحياة الاقتصادية بصورة جيدة ، قد يؤدي الى غياب الزوجين للعمل بتبرير تأمين مستقبل الأسرة ، فضلاً عن الشعور بالانهاك من العمل الطويل ولاسيما بالنسبة للزوجة الموظفة او كليهما وقد يسقطان ذلك على الحياة الزوجية٠

لقد تبلورت مشكلة البحث الحالي عبر مؤشرات عدة اهمها،الإحصائيات الخاصة بمعدلات الطلاق المرتفعة في مجتمع مدينة الديوانية ، التي تُعَدْ مؤشراً مهما لتواجد الطلاق العاطفي ، بوصفه من المسببات الرئيسة لحالات الطلاق الرسمي اذ يدهشنا ما نراه من إحصائيات وزارة العدل في مركز محافظة القادسية خلال السنوات الثلاث الماضية التي تشير الى انه في عام ٢٠٠٥ بلغت دعاوي تصديق الطلاق (٥٥٠) دعوة ، ودعاوي التفريق (٤٧٠) دعوة٠

وفي عام ٢٠٠٦ بلغت دعاوي تصديق الطلاق (٦٣٨) دعوة ، ودعاوي التفريق (٤٣٠) دعوة.

وفي عام ٢٠٠٨ بلغت دعاوي تصديق الطلاق(٨١٤) دعوة ، ودعاوي التفريق(٤٢٧) دعوة.

(إن صيغة تصديق الطلاق تعني إن الزوجين قد تطلقا خارج المحكمة ،أما دعاوي التفريق فتعني سير الطلاق داخل المحكمة)*، وهذا يعني إنّ الطلاق العاطفي يحدث في الصيغتين ٠

إنّ هذه الأرقام تبدو كبيرة بالنسبة لمركز المدينة فقط ، فكيف اذا ما قيست على المجتمع العراقي عامة ، فضلاً عن ذلك فقد لوحظ من خلال الاطلاع على الاستمارات المقدمة لمحكمة الأحوال الشخصية في مركز محافظة القادسية (دعاوي التفريق) ، ان من بين الاسباب الرئيسة للتفريق هو الطلاق العاطفي المستمر بين الزوجين المتمثل بإهمال الزوج زوجته، وعدم القيام بواجباته الزوجية ،وعدم او ضعف الإشباع العاطفي مؤديا الى غياب التواصل العاطفي بين الزوجين، وسوء المعاملة الزوجية بينهم٠

*تم الاعتماد في هذه الإحصاءات على بيانات محكمة الاحوال الشخصية في مركز محافظة القادسية

أهمية البحث:-

يُعدُّ متغير الطلاق العاطفي من المتغيرات ذات التأثير السلبي على الحياة الأسرية ، فهو خطر كبير على الزوجين وأبنائهما ، فضلاً عن ما يترتب عليه من آثار نفسية،وتربوية ، واجتماعية ،

واقتصادية ، ممّا دفع بالباحثين والدارسين الى عدّ الأسرة وما يصيبها من جراء ذلك من أهمِّ مجالاتهم البحثية (باصويل ،٢٠٠٨ : ٤)٠ أن الطلاقُ العاطفيُ داخلي ، غير ظاهر للعيان ، ووقوعه لايؤدي حتما الى انفصال الزوجين رسمياً ، الا انه ُيلقي بظلالٍ وتداعياتٍ خطيرة على البناء الأسريّ والمجتمعّي السليم ، لاسيما انّ الأطفال سيكونون المتلقي الأول للإفرازات السلبية القاسية لذلك الطلاق الذي سيؤسس لهم مستقبلا غير محمود العواقب ، فيسود المناخ الوجداني غير السوي الذي ، يوحي سطحياً بالهدوء والاستقرار ولكن هذا الهدوء ليس على أسس قوية في الأسرة ، فهو اقرب الى الجمود منه الى الهدوء (كفافي ، ١٩٩٩ : ١٦٠)٠ وقد أظهرت دراسة (جباري ٢٠٠٣) الى ان العديد من الأسر تبدو متوافقة من ناحية الاستمرارية إلا إننا اذا ما تعمقنا في دراستها سنجد الانفصال الوجداني واقعاً بين إفرادها ، كما نجد من الأزواج من يستمرون في العيش معا بصورة رسمية لكنهم في الوقت نفسه مطلقين عاطفيا ٠ فهم يستمرون في الزواج الفاشل نتيجة أوهام لمواجهة ضغوط اجتماعية او دينية او اقتصادية او الخوف من التغيير بعد الطلاق الرسمي (جباري،٢٠٠٣ :٦-٨) ،و وجدت دراسة (البنا ١٩٨٦) التي أجريت في مدينة القاهرة على عينة مكونة من(٥٠) زوجة ان العديد من العلاقات الزوجية تتميز بالانفصال العاطفي الحقيقي (الطلاق العاطفي) في مقابل الارتباط الشكلي (باصويل ، ٢٠٠٨ :٢٨) ٠

هناك حالات يحصل فيها اختلاف بين الزوجين عند حصول (خيانة زوجية) مثلا او غيرها من المشكلات وبسبب من القيود الدينية والاجتماعية الصارمة على الطلاق الرسمي تبقى العلاقة الزوجية قائمة فقط أمام الناس لكن في الحقيقة هناك توقف للوظيفة الوجدانية –العاطفية التي تقدم الحب والمودة والدفء العاطفي، مما قد يؤدي الى طلاق عاطفي حتمي بينهما (عمر،٢٠٠٥ :١٤٣) ٠ وأشارت دراسة (ريتشارد ٢٠٠٩Richard)أنّ كثيراً من الأزواج ينتهي بهم المطاف الى مرحلة انتقالية (طلاق عاطفي) خلال حياتهم الزوجية وصولا الى الطلاق الرسميّ ،وانّ الطلاق العاطفي بين الزوجين من أصعب السلوكيات التي يخبرها الازواج ،لأنه يجعل الزواج يتغير من الشعور بالرضا الى الشعور بالتعاسة ابتداء من مدة الانفصال كلا على حدة وربما تمتد مدة الطلاق العاطفي الى ما بعد ذلك وهو الطلاق الرسمي (Richard 2009 www.healing ، ريتشارد)٠

ويُعُّد الاهتمام بأساليب الحياة أمراً حتميا في الوقت الحاضر نتيجة معاصرتنا لحياة سريعة الإيقاع تتطور فيها العلوم والتكنولوجيا ، وانّ اختيار الشخص لأسلوب مناسب ، واكتِسَابه المهارات المناسبة لإدارة حياته بفاعلية يساعده على المحافظة على الصحة النفسية وزيادة كفاءته في العمل ، فيتحقق التوافق في الحياة وينعكس ذلك على المجتمع بشكل عام ، واساليب الحياة هي الطرائق التي تقود الشخص الى أهدافه في الحياة التي تعد ذات معنى بالنسبة اليه ، ومن ثَم يبني الشخص أسلوب حياته بنفسه (سليمان ، ٢٠٠٧ : ٦٩)٠ إنَّ الزواج الناجح لابدّ وأن يتوافر فيه عدد من المعايير المهمة مثل أساليب الحياة السليمة لشخصية الزوجين في التفاعل ، التي نستطيع النظر إليها على أنَّها نمط من التفاعل الثنائي الذي يشدد على الاتصال المتكرر بين طرفي العلاقة الثنائية (عمر ، ١٩٩٤ : ٢٢) ٠ وقد يغفل الزوجان كونَّ الحياة الزوجية جملة مسؤوليات وأعباء وقودها المودة والرحمة والإشباع العاطفي، وان الذي يحدد طبيعة مستقبل حياة الزوجين هو أسلوب الحياة لشخصية كل منهما في تعاملهما مع النزاعات والخلافات التي قد تحدث بينهما(المصري ،٢٠٠٧: ٢٥) ، لذلك ينبغي أن نعي أنَّ الحياة الزوجية هي علاقة إنسانية حميمة تحتاج الى مزيد من الحبِّ والعطف لكي تنمو بشكل سليم (الهر،٢٠٠٨: ٧)٠واظهرت دراسة ساولان (٢٠٠٢) بأنّ عمل الزوجة خارج المنزل قد يترتب عليه زيادة أدوارها وأعبائها ، فما زالت تقوم بمعظم الأعمال المنزلية داخل البيت ،زد على ذلك عملها الوظيفي، وأظهرت ان هناك علاقة بين الطلاق العاطفي وعمل الزوجين (ساولان ، ٢٠٠٨: ١١) وبناءً على ما تقدم يمكن بيان أهمية البحث الحالي، بايجاز في جوانب عدة نظرية وتطبيقية:

الأهمية النظرية

تتمثل الاهمية النظرية للبحث في :

١. إن الزواج يستمر طالما ان الشخص يعيش على وجه الأرض ، ومن هنا نجد الحاجة الى دراسات تلقي الضوء على أساليب الحياة لدى الازواج ومن ثمَّ تعزيز العلاقة الزوجية المتوافقة وذلك بتعلم الأزواج والزوجات كيفية اكتساب التحكم الإدراكي لمستدعيات كانت من قبل غير مدركة في الحياة الزوجية ٠
٢. تهتم الدراسة الحالية بشريحة مهمة هي الموظفين الذين لهم الدور الكبير في تنمية المجتمع، ومن ثم لابد لعدد من الدراسات ان تتوالى في دراسات تختلف فيها المتغيرات الحياتية الخاصة بهم ، لاسيما خلال الحياة الزوجية ٠
٣. تركز هذه الدراسة على (أهمية أساليب الحياة) في شخصية الزوجين: وهي كيانات نفسية أصيلة يسبق تبلورها وثباتها في الشخصية عملية الزواج ، وما تفرزه من توافق او تعارض وعلاقة ذلك بالطلاق العاطفي٠

هذا هو الجديد والمختلف عن الدراسات السابقة٠

الأهمية التطبيقية

١. يمكن لهذه الدراسة أنْ تزيد في فعالية برامج الإرشاد الأسري والزواجي بما تقدمه من مقاييس لقياس مدى تطابق التصورات المتبادلة لهذه المشكلة ،و معرفة العوامل التي تسهم في الطلاق العاطفي مبكرا .لمنع انهيار الأسرة٠
٢. رفد الإرشاد الأسري بشكل عام والإرشاد الزواجي بشكل خاص، يالكثير من المعارف والاليات العملية المفيدة ، اعتمادا على نتائج البحوث العلمية التي بينت كيف تنجح العلاقة أو تفشل مع مرور الوقت ، كما استعملت لتطوير عدد من البرامج الناجحة ، لمساعدة الأزواج الذين يعانون من مشكلات زوجية لإصلاح علاقاتهم ، ومساعدة السعداء على أن يبقوا كذلك ٠
٣. جَعْل الاكلينيكين والمرشدين الأسريين أكثر وعياً وتطلعاً الى استعمال طرائق تعديل أساليب الحياة المرغوب فيها لاسيما مع الحياة الأسرية ٠
٤. توظف نتائج البحث الحالي المتمثلة في فهم وادراك الاثر المباشر لاساليب الحياة على واقع الحياة العاطفية داخل الاسرة ، لاقتراح العمليات المفيدة في تعديل اساليب الحياة للازواج بما يقي من المشكلات بين الزوجين ٠
٥. مساعدة المتزوجين الموظفين في الوعي باساليب حياتهم ليختاروا سلوكيات توافقية مع الشريك داخل الاسرة تجنباً للطلاق العاطفي وممارسة العمل الوظيفي بصحة نفسية مناسبة ٠

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي :

١. قياس مستوىالطلاق العاطفي لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة في محافظة القادسية٠
٢. تعرف دلالة الفروق الإحصائية في الطلاق العاطفي لدى الموظفين المتزوجين على وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور، اناث) ٠
٣. قياس مستوى أساليب الحياة لدى الموظفين المتزوجين ٠
٤. تعرف دلالة الفروق الإحصائية في أساليب الحياة لدى الموظفين المتزوجين على وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور، اناث) ٠
٥. ايجاد العلاقة الارتباطية بين الطلاق العاطفي وكلاً من أساليب الحياة (المسيطر ، المتجنب ، المتعاون ، الاعتمادي) ٠
٦. تعرف إسهام أساليب الحياة (المسيطر ، المتجنب ، المتعاون ، الاعتمادي) في التباين الكلي للطلاق العاطفي لدى الموظفين المتزوجين في دوائر الدولة ٠

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي :بالموظفين والموظفات المتزوجين والمتزوجات العاملين في مؤسسات الدولة في محافظة القادسية الحاصلين على شهادة الدراسة الإعدادية فأعلى في العام ٢٠١٠م.

تحديد المصطلحات

أولاً. الطلاق العاطفي Emotional Divorce

عّرفهُ :

- James(1910)

صراع دائم مع الزوج الآخر وعدم وجود أية عوامل يمكن أنْ تعمق العلاقة بينهما ، وهو انفصال أرادي من الزوج او الزوجة او كليهما (James.1910:97)

- زكريا (١٩٧٨)

تفاقم الخلاف بين الزوجين الى الحد الذي يمتنع معه كل توافق ، وهذا الاختلاف قد يخلق بين الزوجين جوا من التوتر الوجداني والصراع النفسي وقد يصرح فيه احد الطرفين بأنه لايبقى على وحدة الزواج الا في سبيل الأبناء (زكريا ،١٩٧٨: ١٥٥)

- Linda .et.al(2004)

عيش الزوجين في بيت واحد لكنهما منفردين ومنعزلين عن بعضهما ،ولم يصلا الى مرحلة الطلاق القانوني (Linda .et.al. 2004 : 3)

- حسين (٢٠٠٥)

شكل من إشكال الزواج يستمر من دون حبّ منذ البداية وفتور في العواطف ، وقد يزحف هذا الفتور تدريجيا ويؤدي الى اضطراب العلاقة الزوجية والعداء بين الزوجين مما ينتج عنه شجار دائم وعدم استقرار ،و يعرف بالطلاق النفسي الروحي (حسين ،٢٠٠٥ : ١٤٧)٠

- المصري (٢٠٠٧)

افتقار العلاقة العاطفية بين الزوجين بحيث لا يشعر احدهما بوجود الآخر أو بأهميته في حياته الشخصية والوجدانية ، أو ينظر كل منهما للآخر على أنَّه غريب ،فتضعف روابطهما العاطفية ، وتمسي التزاماتهما (كزوج او زوجة) شكلية فارغة من روحها ، (اي لا معنى لها) وإنَّما يبقيان مرتبطين اسميا وظاهرياً ، من دون طلاق رسمي بينهما . فيصبح بيتهما كلمأوى الفارغ (المصري ،٢٠٠٧ :٢٧) ٠

- التعريف النظري للطلاق العاطفي استند الى نظرية ستيفن (1987) Stephen :

حالة من البرود والانسحاب العاطفي التي تحدث لمدة طويلة وربما تستمر سنوات عدة بين الزوجين ، والتي تمثل الحدث الضاغط الأكثر أهمية الذي يُلقي بظلالهِ على مشاعر الزوجين وحياتهم بصفة عامة ، والذي يمكن التنبؤ به في إحداث خيبة أمل وعدم الرضا الزواجي ،والقلق ، والاغتراب الزواجي والسخط بين الزوجين ٠ ثم يبدءا احد الزوجين بالانسحاب عاطفيا من شريكه تجنبا للألم العاطفي ، وعندها يكون طرفي الزواج (احدهما تارك والآخر متروك) (Stephen ,1987 : 125)٠

- التعريف الإجرائي للطلاق العاطفيّ :

الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الطلاق العاطفي الذي تم بناءه في الدراسة٠

ثانياً أساليب الحياة Life of styles

عرفه :

- ادلرAdler (١٩٣٠)

حالة الفرد الفريدة التي تتكون من المجموع الكلي لدوافعه واهتماماته وقيمه كما تظهر في سلوكه ككل ، وأسلوبه في الوصول الى أهدافه (غنيم ،١٩٧٥: ٥٤٧)

التعريف النظري المتبنى لمتغير أساليب الحياة styles of Life استند الى الطروحات النظرية لعلم النفس الفردي (ادلر Alfred – Adler) الذي يشير إلى انه :-

(حركة الفرد الفريدة و لكن المستمرة نحو الأهداف التي يجدها الفرد لنفسه و الأفكار التي يتبناها و ينميها منذ الطفولة ، فهي أنماط الشخصية المميزة للفرد التي تجسد توجهاته المتمثلة بالطرائق التي يسلكها في متابعة أهدافه على وفق بعدي المصلحة الاجتماعية ، و مستوى النشاط او الفاعلية ، والتي تتركز في مجملها في أساليب فرعية أربعة هي (الأسلوب المسيطر ، الأسلوب المتجنب ، الأسلوب الاعتمادي و الأسلوب المتعاون) (شلتز ، ١٩٨٣ : ص٧٨) (صالح ، ١٩٨٨ : ٥٦)) – Adler WWW.Guestia.com

ويشمل الاساليب الاتية :

- التعريف النظري لأسلوب المسيطر Dominating Style

الأسلوب الذي يتوجه الفرد خلاله نحو السيطرة و التحكم مع قليل من الاهتمام الاجتماعي ، و الاتجاه نحو العدوان و الهيمنة و القسوة من دون اعتبار للآخرين متمثلا ذلك بالرغبة في إيذاء الآخرين او إيذاء نفسه بطريقة غير مباشرة ، و يمتلك هذا النمط مستوى عالٍ من النشاط او الفاعلية و مستوى منخفض من حيث بعد المصلحة الاجتماعية (شلتز ، ١٩٨٣ : ٧٨) (صالح، ١٩٨٨ : ٥٦)٠

- التعريف النظري لأسلوب الاعتمادي (الآخذ Getting) Dependent Style

الأسلوب الذي يتجه الفرد خلاله إلى الاتكاء على الآخرين في القيام بالإعمال والمسؤوليات الخاصة به ، فهو يفتقد إلى الدافعية في المساهمة بالأنشطة الاجتماعية والمبادرة مع الرغبة في الحصول على كلَّ شيء من الآخرين (فهو بحاجة إلى إن يُحَبْ بدلا من إن يُحبْ) ، يشعر بأنه مشلول إذا تُرك لوحده يرغب فيما يمتلكه الآخرون حتى عن طريق المكر والاحتيال يمتاز باكتناز الأشياء (البخل) بالمال والعواطف والأفكار لذا هو يفتقد إلى أصدقاء حقيقين . يمتاز بمستوى واطئ في المصلحة الاجتماعية وبمستوى معتدل من النشاط والفاعلية (شلتز،١٩٨٣: ٧٨) (صالح ، ١٩٨٨: ٥٦) Alfred-Adler 2009 www.guestia.com

- التعريف النظري لأسلوب المتجنب Avoiding type

الشخص الذي يتجه في سلوكه نحو الانسحاب وعدم القيام بأية محاولة لمواجهة ومكافحة مشكلات الحياة تجنبا للشعور بالفشل في العلاقات الاجتماعية والعاطفية ، او أي احتمال للإخفاق في إشباع الدوافع والحاجات والابتعاد عن مصادر القلق . والإفراد هنا لا يتمتعون بمستوى كافٍ من الاهتمام بالمصلحة الاجتماعية ولا بالنشاط أو الفاعلية (شلتز ، ١٩٨٣ : ٧٨) (صالح ، ١٩٨٨: ٥٦) ٠

- التعريف النظري لاسلوب المتعاون : (أسلوب الحياة السليم)

أسلوب الشخص السليم نفسيا ، الذي يمتاز بأنه مفيد اجتماعيا ، وقادر على التعاون مع الآخرين ويعمل بما تقتضيه حاجاتهم ، وهو متوافق إذ يتعامل مع مشكلات الحياة ضمن إطار متكامل النمو للاهتمامات الاجتماعية ، ذلك أنَّه واضح الأهداف ويسعى بنشاط وواقعية لتحقيقها ، اذ قد يغير من اولوياته في ضوء الظروف الاستثنائية التي تعترض طريقه ٠ ويمتاز بمستوى عالٍ من النشاط والفاعلية ومستوى عالٍ من المصلحة الاجتماعية (شلتز، ١٩٨٣: ٧٨) (صالح ، ١٩٨٨: ٥٧) ٠

- التعريف الإجرائي لأساليب الحياة : يتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس أساليب الحياة (المسيطر ، المتجنب ، المتعاون ، الاعتمادي) الذي تم بناءه في الدراسةالحالية.

اطار نظري ودراسات سابقة :

اولاً : الطلاق العاطفي Emotional Divorce

الطلاق العاطفيّ في الشريعة الإسلاميّة

جاءت الشريعة الإسلامية مخاطبة الزوجين بآيات عدة وأحاديث تنصح الزوجين الابتعاد عن الطلاق العاطفيّ ،وخير مثال واقعي على أول قصة طلاق عاطفي معلنة في الإسلام عن امرأة تقية عاشت طلاق عاطفي بينها وبين زوجها ، اسمها (خولة بنت ثعلبة وزوجها قتادة) ، كان زوجها كثير الشجار معها ، وابتعد عنها عاطفيا وقال لها (انت علي كظهر أمي) ، وكان الظهار (كالطلاق العاطفي) شكلاً من أشكال الطلاق عند اهل الجاهلية قبل الإسلام ، بحيث يترك الزوج زوجته معلقة لا يقترن بها ولا يعترف بطلاقها ، فأتت رسول الله ((صلى الله عليه والهِ وسلم) تشتكي حالها، فقالت (يارسول الله والذي أنزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقا) ، فقال لها الرسول (صلى الله عليه والهِ وسلم) ما أمرت بشي من شأنك حتى الآن ، فبكت ، وقالت بحزن (اشكو الى الله فاقتي وحاجتي وشدة حالي) ، فانزل سبحانه (قد سَمعَ الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير) الى قوله تعالى(والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير ، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب اليم) المجادلة (١-٤) ٠ وضع الإسلام عقوبة على الظهار كفارة على ما فعلوه في نسائهم حيث لا يتبع الظهار بطلاق شرعي ، لان الظهار قصد به الزوج تحريم نفسه على زوجته عاطفياً ، بالرغم من أنهّما يعيشان معا في بيت واحد ، فينفصل عنها حتى في الفراش (الوَطءْ) ، وقد اجمع أئمة الهدى من ال محمد (صلى الله عليه والهِ وسلم) ان المراد بالعودة (الوطء) فلا يجوز له الا بعد دفع الكفارة التي أوجبها الله سبحانه عليه (الطبرسي ، ١٩٩٧ : ٤٦٠)٠

الطلاق العاطفي في الشريعة المسيحية

ان مفهوم الزواج في الدين المسيحي هو رباط روحي يرتبط به رجل وامرأة ، وهذه الرابطة لا تنقطع لقداستها كما جاء في الإنجيل (لان ما جمعه الله لا يفرقه إنسان) ، ولا يفترق الزوجان الا بالموت ، وفي الأحوال الباقية يبقى الزواج قائماً أمام الناس مع انحلال الرابطة الزوجية عاطفيا ونفسيا ، فيكون هناك انفصال عاطفي وجسمي بين الزوجين ، وهذا ما سمح به المذهب المسيحي الكاثولوكي ، وقد ذكر هذا الانفصال في قانون الأحوال الشخصية العراقية رقم (٨٥٣) نصا على انه (لا يسع اية سلطة بشرية ان تحل الوثاق السري لزواج مكتملا خلا سبب الموت) ، فيقر المذهب الكاثوليكي الطلاق العاطفي (النفسي) بين الزوجين بالاستعاضة عن الطلاق الرسمي لانه سلب حق طبيعي من الإنسان (الطلاق الرسمي) وفي هذه الحالة يبقى الزوجين مطلقين عاطفيا ومنفصلين لكن هذا الانفصال لا يسمح لهم استئناف الحياة الزوجية مع زوج آخر(الربيعي ، ١٩٩٥ : ص ٧٩)

العاطفة الزوجية (العاطفة بين الزوجين)

وهي قدرة كل من الزوجين على وضع نفسه مكان الآخر وشعوره بمشاعره ومشاركته أفراحه وأحزانه وتقديره لاهتماماته وأفكاره. انَّ العلاقة الزوجية هي علاقة عاطفية وجنسية تربط الزوجين بصفة قانونية٠ وقد أقيمت أوّل دراسة على العلاقة الزوجية من قبل (رودولاف 1939)٠ والعاطفة الزوجية هي الركن الأساسي في الزواج وقد ادخل هذا المصطلح العالم الايطالي نابو ليتانو Napolitano في دراسته لقانون الزواج الروسي الجديد ١٩٤٩ (بلقايد ،٢٠٠٧ : ١٤)٠

انَّ إخفاق الفرد في العلاقة العاطفية مع الطرف الآخر ، او وجود صعوبة في الحياة الزوجية تفضي الى أضعاف استقراره النفسي اذ تشير الدراسات في هذا الصدد ، انَّ الأفراد الذين واجهوا صعوبات في العلاقات العاطفية الزوجية بأنهّم اقلُّ استقراراً نفسياً من الآخرين (دافيدوف ، ١٩٨٣: ٦٤٢)٠ و نجد ان للعواطف منطقاً خاصاً بها يدعى (منطق العواطف) وهو عكس المنطق العقلي فهو يبدأ بالنتائج ويقبلها سلفا ثم يحاول بعد ذلك إيجاد مقدمات تسوغ هذه النتائج وكثيرا ما تكون هذه المقدمات بعيدة عن الواقع ينسجها الخيال كما يحلو لصاحبها (رحو ،٢٠٠٥: ٧١) ٠

الطلاق العاطفي ، سماته وآثاره

الطلاق العاطفي هو خلاصة الخبرة الزوجية التي مؤداها اخفاق الزوجين في التواصل العاطفي المفضي الى ضعف توافقهم النفسي واستقرارهم ، وهو حالة داخلية غير ظاهرة للعيان في الاغلب ، ووقوعه لا يؤدي حتما الى انفصال الزوجين رسميا . الا ان تداعياته وظلاله خطيرة على البناء الاسري والاجتماعي السليم .

سماته:

١. وجود انفصال مادي واضح بين الزوجين ٠
٢. عم وجود رغبة في ممارسة العلاقة الحميمية بين الزوجين و الانسحاب من المعاشرة الزوجية
٣. تجاهل الممتلكات المشتركة بين الزوجين ٠
٤. يغير كل من الزوجين أدوارهُ مع شريكه الآخر ٠
٥. جمود العواطف وانطفائها٠
٦. الهروب المتكرر من المنزل أو جلوس الزوجين في أماكن منفصلة داخل البيت٠
٧. اللوم المتبادل والانتقاص من انجازات وطموحات الزوج الآخر ٠
٨. رمي المسؤوليات على الزوج الآخر ، والهروب من الالتزامات تجاهه ٠
٩. الشعور بالندم على الارتباط بالزوج الاخر (ابو شهبة www. Aljazara.com 2009
١٠. اختفاء الاهداف المشتركة بين الزوجين ، وتصبح الاهداف الفردية اكثر اهمية من الاهداف الاسرية ٠
١١. تتعارض الاتجاهات الايجابية بين الزوجين وتتخذ طابعا عدوانيا او سطحيا ٠
١٢. فشل في تحقيق العواطف التي كانت متصورة قبل الزواج فيؤدي ذلك الى فتور الحبّ او غيابه تماما(موت العلاقة العاطفية الزوجية اكلينيكيا) (غيث ، ١٩٦٥ : ١٥٨)

اثاره :

١ . على الزوجين (نفسيا وانفعاليا وصحيا)

أنَّ اخفاق الزوجين في العلاقة العاطفية ، تفضي ولا ريب الى إضعاف استقرارهم النفسي إذ تشير الدراسات الى أن الأفراد الذين واجهوا صعوبات في ميدان العلاقات العاطفية الزوجية كانوا أقلَّ استقراراً من الآخرين (دافيدوف، ١٩٨٣: ٦٤٢)٠

عندما لم يفكر الزوج الآخر (الزوج \الزوجة) في الطلاق فانَّ مدة الطلاق العاطفي ستكون له بمثابة صدمة وخيانة من زوجه التارك ، وفقدان السيطرة والعداء ، وانخفاض تقدير الذات ، وانعدام الأمن النفسيّ ، والغضب من زوجه ٠ ويمتد الطلاق العاطفي ضمن عمليات تتابعية (مراحل) يشعر فيها الزوجان بالارتباك ، ومن الطبيعي في الطلاق العاطفي أنْ يخلق الزوجان مسافة تفصلهم عاطفياً عن بعضهم ، وغالبا ما تنتج عملية الطلاق العاطفي عن جرح والم سببه احد الزوجين للاخر ، وهذا يعتمد على من أحَّس أنَّه المظلوم في هذا الزواج ، وتظهر عدد من الخسائر منها فقدان الثقة بالطرف الاخر ، وعندما يشعرالزوج (المتروك) بأنَّه الطرف المتأذي يريد ان يستعيد ثقته بنفسه فيفكر بجرح الطرف المقابل بالأسلوب نفسه الذي جرحه به (Edward, 1998; 208)، ويتخذ الزوج المتروك أساليب ناتجة عن شعوره باليأس وأنَّه غير قادر وغير مستعد لقبول الوضع الراهن في زواجه ، ويتوقع

اذا لم يتمكن زوجه الآخر من تغير اسلوبه في الحياة فأنّه قد يتجه الى الطلاق العاطفي ، ويعلن أنة يرغب بالانفصال وان هذا الإعلان بدافع الحرمان النفسي الذي يشعر فيه ، أنةُ ينسحب عاطفيا لحماية نفسه من الأذى العاطفي الذي يشعر به ، الذي يبدأ بتجربة مشاعر الألم والفوضى والحزن وعدم التصديق بزوجه الآخر (www. Donald T,saposnek,ph.D 1993)٠

انّ قرارالطلاق العاطفي قد ياتي بعد مدة طويلة من الحياة الزوجية التعيسة ، وإذا كان الزوج لايريد الانفصال فانَّ فصل نفسه عاطفيا هو في غاية الصعوبة ، لاسيما اذا لم يرغب في ذلك والشخص الذي يفصل نفسه عاطفيا عن زوجه الآخر قد يتخذ بعض الأساليب مثل الإفراط في تعاطي الكحول ، او أقامة علاقة مع شخص آخر من اجل سدّ الفراغ العاطفي ، وهو يعلم ان الدخول في علاقة جديدة هو خطا بالنسبة له ، وهذا من الأساليب التي يتعامل بها البعض في هذه المرحلة (Hilary smith2009 www.hemmig-law.com)

يبدو أنَّ الزواج التعيس لا يؤثر على سعادة الزوجين فقط بل على صحتهما أيضاً ، لأنَّ العديد من الدراسات النفسية كشفت عن الارتباط القوي بين الكثير من الأمراض النفسية والشعور بالتوتر و التأزم بين الزوجين وعدم قدرتهما على تحقيق مستوى من الراحة والسعادة الزوجية (الدوري ، ١٩٨٩ : ١٧٩)٠

استنتج باحثون أنَّ الأفراد في العلاقات الزوجية الممزقة يكونون اكثر تعرضا للنوبات القلبية والاكتئاب من أقرانهم المشابهين لهم في السن والجنس (شعبان ، ٢٠٠٦ : ١٨١)، و لقد عززت هذه الاستنتاجات الدراسات الحديثة التي ظهر فيها معامل ارتباط عال بين عدم الرضا بين الزوجين وزيارة الأطباء ، واثبتوا أنَّ أمراض معينة مثل الربو والبواسير وضغط الدم تظهر وتبقى طالما بقى المريض مرتبطا بشكل لا مفر منه بشخص آخر ، وتختفي هذه الأمراض حالما تنتهي هذه العلاقة (لندزمن ، ١٩٨٨ : ٣٢٠)، وقد أكد الاطباء وجود ما يسمى بمتلازمة انكسار القلب (حالة تاكو تسيبو لاعتلال عضلة القلب) وهي تهدد سلامة الحياة ، وأكدوا ان حدوثها يسبقه التعرض لألم وبؤس عاطفي، واستنتجوا ان هذه الحالة من نتائج الطلاق العاطفي بين الزوجين المتمثلة بمشكلات زوجية لا حلَّ لها ، حياة جنسية بائسة ، نفور من الحياة الزوجية ، برود المشاعر (عبود2009www.al janedah.com)

.

٢. **على الاطفال**:

انَّ الجوالأسري المتوتر له آثار قاسية على الاطفال وتعاسة كبيرة لهم ، كما أوضحت دراسة (Divid) أنَّ الطلاق العاطفي أكثر ضرراً على صحةِ الطفل النفسية قبل انقسام الأبوين وليس بعده وذلك من خلال تحليل بيانات اربع سنوات على(٧٠٠٠) طفلاً تقلُّ أعمارهم عن (١١) سنة ووجدت الدراسة أنَّ أطفال الاباء المطلقين عاطفيا يكونون أكثر أكتئاباً وقلقاً ومعاداة للمجتمع من الاطفال الذين يكونون عند أبوين مستقرين عاطفيا ، واستنتج الباحثون أنَّ الآباء الذين يبقون معا من أجل أطفالهم يقعون في مغالطة يمكن ان تضر اكثر مّما تنفع اطفالهم (Divid 2005www.Healing well .com).

تشيردراسة (ياسين ١٩٨١) ،أنَّ عدم التوافق بين الزوجين يُعدُّ السبب الرئيس في التفكك الاسري والمولد لجنوح الأحداث (ياسين ، ١٩٨١ : ٢١)، فالجو العائلي المشحون بالتوتر يستجيب له الابناء اما بالقوة والتحدي ، او بالانطواء والابتعاد وصعوبة التكيف مع المجتمع (جباري، ٢٠٠٣: ٥١)

عوامل الطلاق العاطفي واسبابه:

يتخذ الطلاق العاطفي بين الزوجين طابعاً تدريجيا في الحدوث ومحكوم بعوامل واسباب متداخلة يصعب في بعض الاحيان فصلها عن بعضها (غيث ، ١٩٦٥ : ١٥٨) ، تتمثل بالنحو الاتي :-

- **طفولة الزوجين**

تؤثر خبرات الطفولة على العلاقة الزوجية لكلّ من الزوجين بشكل سلبي او ايجابي ، فالأطفال السعداء في طفولتهم، ولم يكونوا مكبوتين – كانت لهم علاقات زواجية جيدة ، والعكس صحيح (العزة ، ٢٠٠٠: ١٧)

- **اعتماد الزوجين على الاهل**

انَّ عدم القدرة على الانفصال السيكولوجي عن الوالدين يقود الى موافقة الأبناء على تدخل والديهم في حياتهم الزوجية ومن ثمَّ الى حدوث مشكلات في العلاقات بين الزوجين (عبد العزيز ، ١٩٧٢ : ٧٥) ، ومثل هؤلاء الأشخاص عادة ما يكون زواجهم بضغط من ابائهم بحيث يهيؤن لهم فرص الزواج جميعها ولكن سرعان ما تكون حياتهم الزوجية مبعثرة وتعيسة (بركات ، ١٩٧٧ : ٧٥)

- **الغيرة الشديدة**

أنفِعَال تتمحور جذوره حول الشكَّ وعدم الثقة بين الزوجين والغيرةمردها خوف احدهما من ان يخسر الثاني ، الأمر الذي يخلق عدم الانسجام بين الزوجين٠

- **الوقت الذي يقضيه الزوجان معا**

أشار الباحثون على المقايسة بين سلوكيات الازواج السعداء والازواج الذين يعانون من طلاق عاطفي ، وكان من بين ما تناولوه في هذا الشأن الوقت الذي يقضيه الزوجان معاً ، وهذا يشير الى أهمية قضاء الوقت معا ووجدت دراسة(فلاته) أن من مشكلات التوافق الزواجي هو قلة الزمن الذي يقضيه الزوجان معا (فلاته ، ٢٠٠٨ : ٢٣)، وهذا ما اكدته ايضاً دراسة (ساولان، ٢٠٠٨: ٧٣)

- **زواج المصلحة**

قد يختار الزوج زوجته وقد يعرف كل منهما مثالب الآخرالا أنَّهما يغلبان هذه المصلحة على غيرها الأمر الذي سيؤدي في النهاية الى فشل الزواج (العزة ، ٢٠٠٠: ١٧٤)

- **الفارق العمري بين الزوجين**

أنَّ تناسب الزوجين في سنِّ الزواج يعد من العوامل المساهمة في استقرار الزواج ، لان تقارب العمر يؤدي الى تفهم كل منهما لاهتمامات واتجاهات وسلوك الأخر في المواقف التي يواجهونها في حياتهما الزوجية (جباري ، ٢٠٠٣: ٦١) واعكس فانه يؤدي الى تواجد ارضية خصبة للمشكلات المستمرة .

- **العامل العاطفي والجنسي**

التوافق الجنسي يقصد به إشباع حاجة الزوج الى الجنس مع الزوج الاخر وشعورهما بالمودة والحب والرضا عن تلك العلاقة ، ومن أهدافهِ الصحية سكن كلا الزوجين الى الآخر نفسياً ، والانجاب واشباع حاجتي الامومة والابوة ومن دون هذا الحبّ وهذه المشاعر الايجابية التي توجد بينهم ، تنهار الحياة الزوجية (حسين ، ٢٠٠٤ : ١٤٦)

نظريات الطلاق العاطفيّ Emotional Divorce Theories

١. المنظورالفسيولوجي Phsyological Approach

إنَّ علماء الفسيولوجيا يؤكدون أننا نحب ونكره بالمخ وليس بالقلب (شحاته ، ٢٠١٠: ١٦٠) ،وان مقر العواطف في الدماغ ، تحت المهاد ، وفيه تتمّ الاستجابة للاتصالات العاطفية المختلفة بين الزوجين ففي حالة الصدمة العاطفية ترسل رسالة الى تحت المهاد ، وفي المناطق الدماغية يتمّ تنظيم المدخلات الخارجية وتفسيرها وتقييمها (بلقايد، ٢٠٠٧: ٢٣)

والمشاعر العاطفية تؤثر على الجهاز العصبي للإنسان عن طريق نفوذها الى مراكز الانفعال في المخ وبالتالي يؤثر على الأعصاب ، فيقوم مركز الانفعال بإفراز مادة (السيروتونين) التي تؤثر على توتر الاعصاب ، ففي حالة إغداق مشاعر من الحبِّ من جانب احد الزوجين سوف يشعران بهدوء الأعصاب وحالة الرضا الزواجي ، والعكس صحيح (الهر، ٢٠٠٨ : ٧) ، ومن الأمور المقررة في التشريح أن الدماغ المتوسط يلعب دوراً مهماً في العواطف والانفعالات مما يبين اثر هذا الجهاز العصبي على الأعضاء المتصلة به ، مثل القلب وسائر اعضاء الجسم (رحو ، ٢٠٠٥ : ٦٨)٠

غالبية أنماط ردود الفعل العاطفية لها صلة بنظام الأوعية الدموية القلبية وهي تعمل على اثارة الجهاز العصبي السمبثاوي بطرائق طارئة وهناك أنماط متشابهة من التعبير تخّص مختلف العواطف وللتميز بين العواطف المختلفة معنى ذلك أننا نقوم بتفسير عملياتنا الإدراكية ، ولكن بعض من العواطف يمكن انْ تظهر لنا بشكل مختلف عن حقيقتها وبالتالي فان ذلك يقودنا الى إساءة فهمها وتفسيرها (عدس ، ١٩٩٨ : ٣٩١) والشخص الذي يدرك عواطفه ويشعر بالألم العاطفي فهو يدركُ وقوع خطا فادح في علاقته الزوجية ، وإذا شعر بانَّ احتياجاته العاطفية لم يتم الوفاء بها يصبح هناك أدراك بين وجود علاقة وثيقة من عدم الثقة(Defensiveness) والغضب والالم العاطفي وان هذا الالم يكون عبارة عن سيف ذا حدين :

١-الشعور المؤلم من المعاناة العاطفية وخيبة الأمل ٠

٢-والشعور المؤلم يكمن في سبل الخلاص من هذا الزواج ، فهنا تقوم (الأنا) في محاولة لحماية نفسها من الاذى ولذلك تحدث عمليات في المراكز العصبية وهي إخلاء أحد المراكز العصبية وتراجعها في القشرة الدماغية ، حفاظا لسلامة الشخص من الأذى فتكون الانا هنا في حالة دفاع وانسحاب وبذلك يحدث عبَئا على جزء من الدماغ الذي لم يكن مقصودا منه معالجة الألم العاطفي العميق ، فهنا تقوم المراكز العصبية في الدماغ بمساعدة القشرة الدماغية عن طريق تجهيز وتنظيم وتوجيه وإدماج مشاعر أخرى في المخ٠ والحاء over proce ssing يقوم بقطع المشاعر من مراكز المخ فقط ٠ فيحصل المخ على اقل إجهاد واعياء ، والذي يجري في المخ يدعوا الى قيام الشخص بالبكاء وأحيانا يصرخ الشخص من شدة الالم العاطفي فيقوم المخ الأوسط بدفع ما يصل اليه من الشعور والطاقة من خلال القشرة الدماغية لتجهيز مراكز المخ العميق ، في تنظيم وتحليل وفهم المشاعر التي قطعت من مراكز المخ وطردها للخروج من المخ ، ومن ثمَّ لم تُعُد تلك المراكز الحيوية في المخ فيها حياة عاطفية للشخص المعني (المقابل) ثمّ يعيد المخ التوازن وتلتئم انظمة الدماغ وبهذا يمكن تعريف الطلاق العاطفي من الناحية الفسلجية : بأنهُ صدمة بمعنى ان هناك رسالة من الشعور بالألم العاطفي والإحباط تصل الى مكان ما في الجهاز الحوفي الذي يتضمن اللوزة والمهاد وهو هيكل هام في الجهاز الحوفي الذي يُعدُّ مدخلا الى الذاكرة واللاوعي وعندما يكون الشخص في صدمة من الطلاق العاطفي وسوء المعاملة والرفض سوف يبقى الجهاز الحوفي سليما إلى حد ما لكن المشاعر ستصبح بلا جسد فتقوم اللوزة بخزن الألم مما يؤدي الى قتل الاندورفين فعندما تتحرك المشاعر المؤلمة من الجهاز في القشرة المخية يتسلل جزء من هذه المشاعر الى القشرة فيصبح الشخص يدرك الألم العاطفي وهو واعي باتخاذ القرار(هاننغ ، ٢٠٠٩ (MFT.Psychotherapy

٢. نظرية ستيفنstephen في الطلاق العاطفي

يشير(ستيفن stephen) الى أنَّ النظرية تختص بالعلاقات الزوجية المضطربة ، وما يتبع ذلك من تداعيات :

افتراضات النظرية :

١. تفترض النظرية ان الازواج عندما ينزلقون الى طريق الطلاق العاطفي فان كل زوج يكون اقرب الى الاستقلال عن الآخر ٠

٢. تكون بين الزوجين فوضى مؤلمة ويعم الحزن ، ويكون ذلك الواقع صعبا على الزوج المتروك عاطفياً ، الذي يريد بقاء الزواج قائما متماسكا فينفذ صبره ويعاني من الضغوط النفسية ٠
٣. عند حدوث الطلاق العاطفيّ تخرج علاقة الزوجين عن نطاق السيطرة لأنَّ الزوجين يتصرفان بسلوكيات غريبة تنعدم فيها العواطف ٠
٤. يتصرف الزوج المتروك بطرائق غريبة وغير مسؤولة أو يكون أسلوبه غير منطقي ، إلا انَّ ذلك لا يعني ان الزوجين قد أصبحا عدوانيين ، لكنهم وجدوا أنفسهم في عملية بغض (كره) لبعضهم البعض٠
٥. يّمر الشخص المطلق عاطفيا بمراحل من الشكوى والحزن والألم العاطفي ، وان هذه المراحل لا تلغي الواحدة منها الأخرى ، وفي معظم حالات الطلاق العاطفي يكون هناك زوج تارك والآخر متروك ٠
٦. يكون في الطلاق العاطفي زوج تارك وزوج متروك٠

الطلاق العاطفي يُعدُّ من أكثر الأحداث النفسية الضاغطة للحياة ، وتتضخم عندما يكون لدى الزوجين أطفال، يتضمن الطلاق العاطفي مراحل من (الصدمة ، الغضب ، الإحباط ، القلق) وهذه المشاعر تستغرق وقتا طويلا يصل الى أكثر من سنتين (stephen,1987; 125)٠وفيها يكون الزوج التارك Leaver هو الزوج الذي يريد الانفصال ، فالطلاق العاطفي بالنسبة للزوج التارك يمتدُّ شهوراً وأحياناً لسنوات ، فهو يعمل على إنهاء الزواج الحالي متنبّأً بحدوث الطلاق النهائي في المستقبل القريب أو البعيد ٠

أما الزوج المتروك : فيكون غير صبور للتأخير الحاصل في الصلح و يرغب بمعرفة قرارالزوج التارك وهو يغضب بسرعة حتى من الأشياء الصغيرة وغير الضرورية ، فالزوج المتروك هو الزوج الذي يريد استمرار العلاقة الزوجية بينهما ٠ وتظهر مرحلة الطلاق العاطفي عند الزوج المتروك ، ويشعر بالضغط النفسي الشديد في معظم الحالات ويكون هو الضحية لسلوك زوجه التارك ، فيحاول إصلاح الموقف لكنه لايسيطر عليه ، فنرى الزوج المتروك يقوم بسلوك لاشعوري قد يخرج عن سيطرته ، فهو يقوم بتتبع الزوج التارك اذا غاب عنه توقعا منه باسترجاع علاقتهم الزوجية السابقة ، لكن الزوج التارك يقابله بالصد ٠

تصبح المشاعر باردة في مرحلة الطلاق العاطفي، وان تصرفات الزوج المتروك تؤدي إلى تصرفات الزوج التارك بشكل اكثر غرابةً فيحدث التجرد العاطفي :اذ نتيجة للقلق والضغط النفسي يكون احد الزوجين حاضرا جسديا وتفكيره في مكان آخر ،غير حاضر كلياً وهذا يجعله يشعر بالتحطم والضغط على مشاعره٠ اما في حالات أخرى نجد الزوج حضوره كاملا اثناء الاتصال الزواجي لكنه يجد صعوبة شديدة لإعطاء او تسلم المشاركة الوجدانية بينهم (Herman,1992; 52)٠ وعلى وفق هذه النظرية فان الطلاق العاطفي يُعدُّ من أكثر الأحداث النفسية الضاغطة للحياة ، وتتضخم تلك الضغوط عندما يكون لدى الزوجين أطفال ، ويتضمن الطلاق العاطفي مراحل من (الصدمة ، الغضب ، الإحباط ، القلق) وهذه المشاعر تستغرق وقتا طويلا يصل الى أكثر من سنتين ٠ و الزوج التارك الذي يريد ان يطلق نفسه عاطفيا من زوجه الأخر لديه أسلوب وهو السيطرة على الوضع ، أما الزوج المتروك فهو يريد أن يفعل شيئا من شأنه أن يجذب زوجه اليه عاطفيا ، وذلك بسبب الخوف والألم العاطفي الذي يشعر به من ابتعاد زوجه عنه عاطفيا فالزوج المُطلقْ عاطفيا : هو الزوج الذي فصله زوجه الآخر عنه عاطفيا ، وهو ضحية هذا الطلاق الذي اخذ يؤذي مشاعره ويلحق الألم العاطفي به (stephen,1987; 125)٠

١. نظرية التحليل النفسي

لعل سيجموند فرويد ١٩٢١، اول من حلل العلاقات الزوجية غير المتوافقة عاطفياً ، ولسبب غير معروف كان يَعدُّ أنّ عدم التوافق العاطفي بين الزوجين هو بمثابة (عصاب) ، أي مرض نفسي ،

ورأى أنَّ لمعالجة العلاقات الزوجية الكئيبة لابد من الاعتراف بخسارة الزوج المطلِق عاطفيا ، وذلك لشعور الزوج المطلق عاطفيا بالاحباط (Gottman , 1993;55)

٢. نظرية الحاجات لموراي

يرى موراي أنَّ الحاجات النفسية تكون أكثر غموضاً وتعقيداً من الحاجات الأولية للشخص ذلك أنها تنتمي الى عالم النفس وتنحصر فى معظم الظروف في الإطار الوجداني (ابو زيد ، ١٩٧٠ :٨١)

ا. الحاجات العاطفية للزوجين (Emotional Needs)

أن الحاجات العاطفية هي جوهر الإشباع المتبادل بين الزوجين ، وهي في الوقت نفسهِ قد تكون أساس الخلافات الزوجية والتي لا يدركها الزوجان بوضوح ألا بعد ان تتفاقم وتأخذ مظاهر أخرى كجرح الكبرياء والطموح فلكل واحد من طرفي العلاقة حاجات عاطفية يتوقعها ان تشبع من الآخر فعلياً ، فإنّ معرفة مدى الإشباع الفعلي من جانب احد الطرفين للحاجات العاطفية للآخر وكذلك معرفة مدى التفهم المتبادل للحاجات التي يتمناها كل طرف من الآخر هي الجوهر والرابطة المتينة التي تؤمن استمرار الحياة الزوجية (باصويل ، ٢٠٠٨ : ٢٤) ، فعندما تحس الزوجة بالتعلق بالزوج عندها تشعر ان زوجها يقدرها ، أما إذا شعرت العكس فان ذلك الحماس يقلّ ويذبل وبالتالي تموت تلك العلاقة بينهما ، فقد تشعر باليأس والوحدة وعدم وجود أية مساندة عاطفية وعند ذلك تسوء حالتها النفسية بصورة كبيرة ، فأنهّا في هذه الحالة غير مستعدة لإعطاء او استقبال الحب والعواطف ، وتشعر الزوجة بحالة مزرية وكلّ ما تحتاج إليه هو الشعور بالعاطفة والحنان من قبل الزوج ، وان يحسن معاملتها ويشعرها بالحب والعاطفة التي تحتاجها منهُ (لندزمن ، ١٩٨٨ : ٥٥) ٠

ب. الشحنة الانفعالية والعاطفية (Cathexis and Sentiment)

هي الدلالة على قدرة موضوع بيئي على اجتذاب الفرد او صدهِ ، ويقال بوجود شحنة ايجابية إذا كان الشخص يحب ، في حين توجه الشحنة السلبية حين يستثير الموضوع الكراهية والتجنب ٠ ويعرف (موراي) العاطفة أنهّا " نزعة مستمرة إلى حد كبير او قليل في الشخصية الى الاستجابة بوجدان ايجابي او سلبي لكيان محدد (لندزي ، ١٩٦٩ : ٢٤٢)، فعندما يتقابل زوجان لكل منهما احتياج عاطفي يرضيه (يشبعهُ الزوج الآخر) فان ذلك يشعرهم بالحب أكثر ويصبحان معتمدين على بعضهما في تلبية احتياجاتهم العاطفية والسبب في ذلك يمكن تفسيرهُ : بأننا نشعر بالارتياح عندما نشعر بوجود شخص يزودنا بالحب والاهتمام والدعم ، وأننا نقيم الشخص المقابل بقوة ونتوقع منه الاستمرار بإرضاءِ احتياجاتنا العاطفية ، وعندما نشعر بالرضا الزواجي تصبح العلاقة الزوجية منسجمة أكثر ، ولكن اذا حاول احد الزوجين كسر هذا الانجذاب العاطفي هنا تتسرب الشحنة العاطفية الى غير مسارها(2009 www.com transite Marrinl chapman)

٣. نظرية اريكسون في النمو النفس اجتماعي : Erikson's Theory Psychosocial development

كان (اريكسون) يوصف بأنه فرويدي متحرر بسبب الابتكارات المهمة التي قدمها إلى علم النفس ٠ من أهدافهِ (ان الشخصية تستمر في النمو والتطور على مدى حياة الإنسان ، وتنتقل خلال سلسلة تتالف من ثمان مراحل مهمة) وأنَّ كل مرحلة من هذه المراحل تمثل أزمة ينبغي ان تحل ، وهناك صراع في كل مرحلة يتمركز حول التعامل مع مشكلات الحياة ، وان الإخفاق في اية واحدة من هذه المراحل يمكن ان يؤدي الى الإجهاد والقلق ويعيق النمو في مرحلة لاحقة (شلتز ، ١٩٨٣ : ٢٠٨)٠

يفترض (اريكسون) من خلال نظريتهِ في النمو النفس اجتماعياً أن الزواج كالشخصية يمر بثمان مراحل (Erikson , 1963) يحدث في كل مرحلة تحولات في أفكار ومشاعر وسلوك الزوجين نتيجة التفاعل بينهما ٠ فمراحل النمو في الزواج هي مراحل تحولات Transitional stages تنطوي كل

منها على أزمة يسمها (اريكسون)ازمة النمو (Development crusis او أزمة الحياة (Life crusis) (فلاتة ، ٢٠٠٨ : ٣١)

يفترض بعض الباحثين مع (اريكسون) ان كل أزمات النمو موجودة في الزواج من بدايتهِ وفي كل مرحلة تظهر أزمة وتسيطر مشكلاتها على الزوجين وتحمل أمكانية التفاعل الايجابي فتقُوي النمو أي حل الأزمة بشكل مناسب ، او أمكانية التفاعل السلبي فتضعف هذه العلاقة (الداهري ، ٢٠٠٨ : ٦٥)

يقصد بالأزمة بين الزوجين ظهور عائق يمنعهما أو يمنع احدهما من إشباع حاجات أساسية او تحقيق أهداف ضرورية ، فيُشعر بالحرمان والإحباط ، ويدرك التهديد وعدم الأمان في علاقته الزوجية ، فيسوء توافقهُ مع الطرف الآخر (الشهري ، ٢٠٠٩ : ٣٠)٠

استجابة الزوجين للازمة :

أنَّ إدراك الزوجين للازمة هي مسألة نسبية تختلف من زوج لآخر بحسب عتبة التازم ، فالأزمة ليست أزمة في حَدّ نفسها ولكنها بحسب ادراك كل من الزوجين للحادث الضاغط وتفسيره له ٠ وانفعاله بهِ ، واستجابتهُ لهُ ٠ وتنقسم استجابات المتزوجين للازمات كما أوردها (مرسي ١٩٩٥) على ثلاثةِ أنواع رئيسة نلخصها في :

١. الاستجابات الطفلية : Infantile reaction: إذ يستجيب احد الزوجين للازمة بانفعال زائد كالاطفال وردود أفعال غير مسؤولة وعدم اهتمام ومبالغة في الغضب او الانسحابية (التجنب) فتضطرب علاقتهما ويختل تفاعلهما ويسوء توافقهما الزواجي ٠
٢. الاستجابات غير الناضجة Immature : وهي تشبه الاستجابات الطفلية فهي غير مسؤولة ومبالغ فيها فهنا ينظر الزوجان الى الأزمة النظرة نفسها ٠
٣. الاستجابات الناضجة Mature reaction : وهي استجابات فعالة في الموقف تتعامل مع الأزمة بموضوعية وتواجه الأزمة فتسيطر عليها وتعدلها ، فالزوجان الناضجان يستجيبان للحادث بحسب ما فيه من تهديد حقيقي وتأتي ردود أفعالهما له مؤثرة ومفيدة (الشهري ، ٢٠٠٩ : ٣٣) ٠

٤. نظرية كوتمان Gottman في التفكك الزواجي

قامت نظرية(كوتمان) على دراسات علمية طولية مع مئات من الازواج على مدى سنوات عدة ٠

افتراضات النظرية :

١. ان نقاط القوة والضعف في ادارة الصراع داخل العلاقة الاسرية لها تأثير على التواصل العاطفي فيما بينهم ٠
٢. أي زوجان يكونان راضين عن نقطة معينة في حياتهم الزوجية ، وقد يختلفون فيما بعد حول هذه النقطة بغض النظر عن وجود اطفال فيما بينهم او عدم وجودهم ٠
٣. ليس كل زواج طويل الامد يكون قائماً على الرضا الزواجي ، وانما يبقى الزوجان في هذا الزواج التعيس لاسباب كامنة ٠
٤. هناك عوامل مسؤولة عن الزيادة الحادة في معدلات فشل الزواج ٠
٥. تعاقب الصراع بين الزوجين يكون له تأثير سلبي على الزواج ٠
٦. للزوجين القدرة على حل نزاعاتهم وادارة الصراع اذا هم يرغبان في نجاح زواجهم ٠(Gottman,1992; 221)

لاتخلو أي علاقة زوجية من الصراع والمناقشات الحادة بين الزوجين، وليس كل الخلافات التي تحدث بين الزوجين تؤدي الى التعاسة لان بعض المتزوجين لديهم قدرة على تخفيف الصراع مع زيادة المودة بينهم ، وان بعض الصراعات يمكن ان تزول تدريجياً، ومفتاح نجاح أي علاقة زوجية يكمن في التوازن بين السلوكيات الايجابية والسلبية في التفاعل بين الزوجين، فالازواج الذين تفوق نسبة تفاعلهم

الايجابي تفاعلهم السلبي بنسبة (١:٥)، لديهم استقرار عاطفي في علاقتهم العاطفية ، اما اذا انخفض التفاعل الايجابي عن هذه النسبة فهنا يوصف الزواج بأنه تعيس،وهناك نقطة فصل بين السلوكيات الايجابية والسلبية ، فعندما يتوصل الزوجان الى عبور هذه النقطة بالاتجاه السلبي يحدث تحول للادراك الحسي عندهم تجاه بعضهم من الحب والاحترام والاستقرار النفسي الى استبداله بمشاعر من الحزن والالم العاطفي ، والقلق الناتج من التنبؤ من علاقتهم المستقبلية ، واذا حدث تحول للادراك الحسي فمن الصعب جداً استعادة العلاقة السابقة بينهم ٠ركزت النظرية على ادارة الصراع بين الزوجين ، (Gottman,1994; 26)

وهناك أربعة انواع من السلوك يمكن التنبؤ بها على انها تؤدي الى عدم التواصل العاطفي بين الزوجين مؤدية الى الطلاق العاطفي بينهما ٠

١. الانتقادات التي تميل الى تحقير الشخص المقابل ، والتي تؤدي الى ضعف العلاقة الزوجية بين الزوجين ، ثم تجنب العلاقة العاطفية بينهم٠
٢. كبر المسافة العاطفية وتتالي العزلة بين الزوجين ، وصولاً الى سلبية غير متوقعة بينهم ، ثم انفصال تفكير كل منهما في رؤيته للمستقبل ٠
٣. وصول الزوجان الى مستوى من اليأس في علاقتهم العاطفية ، ولم يستطيعا فعل أي شي لوقف هذا السلوك ٠
٤. عندما يصل الزوجان الى نقطة اليأس ، فان الادراك الحسي بينهما يتحول من الرضا والحب والاحترام والاستقرار النفسي الى مشاعر من الالم والحزن والقلق والغضب ، ثم يتجه الزوجان الى الطلاق العاطفيّ بالرغم من ارتباطهم الزواجي ٠(Gottman , 2000;p62,)

ثانياً : أساليب الحياة Life of Styles

أسلوب الحياة Life Style

عندما ظهر مصطلح أسلوب الحياة أوّل مرة عام ١٩٣١ضمن طروحات نظرية علم النفس الفردي لادلر ، فانه كان يعكس صورة الذات و الطريقة التي يرى فيها الافراد انفسهم وما يعتقدونه وما لديهم من افكار عن الاخرين ، فاسلوب الحياة مركب من الدوافع والحاجات ، ويتأثر بعوامل عدة مثل الثقافة والاسرة والمجتمع ،فهو يتضح في دوافع الشخص واهتماماته وقيمه وسلوكه ، ويتاثر بالتنشئة الاجتماعية ، كما يتأثر بالمستوى الثقافي للفرد، وبهذا فان كل فرد يبدأ منذ طفولته في تطوير أسلوبه في الحياة ويستمر معه مهما كتب له البقاء وهو نمط حياة مميز للفرد وأنَّ اسلوب الحياة هو المبدأ الذي يفسر لنا تفرد الشخص وان لكل شخص اسلوبه الا انه لا توجد شخصيتان لهما الاسلوب نفسه ، ويعتقد (ادلر) أنَّ الفرد يمكن ان يتبنى اهداف جديدة وأنَّ نظريته هذه هي وسيلة لمساعدة الشخص السلبي مع أي اسلوب من الحياة يستجيب في نقل الشخص من رد فعل خاطئ للحياة عن طريق تغير طريقته في اسلوب الحياة ، وان الفرد حر في ان يكون سعيداً في الحاضر والمستقبل ، وان الناس يمكن أنْ يتغيروا ، وان الماضي يمكن الافراج عنه وتغييره (Adler2009www.Questia.com)

نقل (ادلر) فكرة التكيف من الحياة الى النفس وقد أكدت ملاحظاته ودراساته انَّ الوظائف النفسية تتازر وتتعاون في خدمة التكيف فالذاكرة مثلاً تتعاون مع الانتباه ، والانتباه ينشط الادراك في سبيل تمكين الشخص من التفاهم مع العالم الخارجي ، وقد لاحظ العلماء ان هناك درجات في التكيف ارقاها التكيف الممتاز وادناها سوء التكيف او فقدانه ، وهناك درجات بينهما ، فالتكيف الممتاز قد تصحبه توترات واذا ظهرت انتصر عليها صاحبها ، اما سوء التكيف فيكون الشخص يملك مشكلات حادة جداً تتهدد فيها قدراته وأمكانياته حتى المستقبلية منها ، وصاحبه يسير نحو المرض النفسي ٠ وقد وصف (ادلر) للتكيف أربعة أساليب للحياة (المتعاون : هو متكيف ولا يسعى من اجل تفوق الشخصية فقط ، ولكنه يسعى الى حل مشكلاته بطرائق تكون مفيدة للاخرين ، فضلا على نفسه) ، (المسيطر :

يريد ان يثبت تفوقه الشخصي من قبل حكمه على الاخرين) ، (الاعتمادي : يريد الحصول على كلِّ شي من خلال الاخرين من دون جهد او نضال من تلقاء نفسه)،و (المتجنب : هو يتجنب كل قرار) (اسماعيل ، ٢٠٠٧ : ١٤)٠

خصائص أسلوب الحياة

١. هو نتاج لقوى بيئة خارجية وقوى داخلية ٠
٢. من الممكن أنْ يكون متصلباً وغير قابل للتعديل ، وبالتالي يعوق الفرد عن تحقيق أهدافه٠
٣. قد يكون هش من السهل تغيرهُ مما يؤدي ان يكون صاحبه ذو شخصية هشة ضعيفة ٠
٤. أسلوب الحياة يشير الى تناسق الذات ، بمعنى ان الاشخاص يعبرون عن أفكارهم ومشاعرهم وتصرفاتهم بطرائق متوافقة مع اهدافهم في الحياة ٠
٥. اسلوب الحياة اختياري تحكمه ارادة الفرد بمعنى الاسلوب الذي يناسبه ويرغبه ٠
٦. (اسماعيل ، ٢٠٠٧ : ١٤)، ويرى(ادلر) اذا أرادوا علماء النفس ان يدرسوا شخصا ما لكي يتعرفوا على خصائصه المميزة له ، وجب عليهم ان يدرسوه عندما يواجه المشكلات والظروف الصعبة (ادلر ، ١٩٤٤: ٦٤) ٠

العوامل المؤثرة في أسلوب الحياة

١. يتأثر اسلوب الحياة بالتنشئة الاجتماعية ، ووضع الطفل في الاسرة زيادةً الى التربية التي تحدد كيفية تكوينه وتعطيه خصائصه (عبد القادر ، ١٩٩٣ : ١٤)٠
٢. يتأثر أسلوب الحياة بالمستوى الثقافي للفرد ومدى اكتساب الاخير لشتى المواضيع وفهمه للمواقف المختلفة المحاطة به ٠
٣. يتاثر اسلوب الحياة بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها الفرد٠
٤. يتاثر اسلوب الحياة بالسمات الشخصية للشخص ، والمزاج والبنية المعرفية للفرد ، الذكاء القدرات ، بنية الجهاز النفسي (الانا الاعلى ، الانا ، الهو) ، وميكانزمات الدفاع النفسي ومن خلال هذه العوامل يتبنى الفرد اسلوبه في ا الحياة (الرشيدي ، ١٩٩٩: ١٠٤)
٥. إنِّ اسلوب الحياة ليس محتماً علينا تماما بل يمكن للفرد ان يبدعه بدلاً من أنْ يكون سلبيا تسوغه تجارب الطفولة (شلتز ، ١٩٨٣ : ٧٧)٠

تتكون اساليب الحياة في نظرية أدلر من اربعة اساليب اساسية هي :-

اولاً : المسيطر : Dominating Style

حيث يظهر الفرد اسلوب السيطرة من خلال التحكم مع قليل من الاهتمام الاجتماعي ، والشخص هنا نشط ولكن بطريقة غير اجتماعية ، فهو اكثر إيذاءاً وعنفاً وهو يهاجم الاخرين وقد يصبح جانحاً والشخص الأقل قسوة بهذا الأسلوب يصبح مدمناً على الكحول او المخدرات (شلتز ، ١٩٨٣ : ٨٧) ، والشخص المسيطر يميل الى اعطاء الاوامر للاخرين والانتقاص من قيمهم ويظهر العداء او الغضب ، وهو دائما يجد أخطاءً في الطرف الاخر ، ويتسم أسلوبه باللوم والسخرية ، وتكون نتيجة هذا الاسلوب في التواصل (الغضب ، الجفاء ، استمرار الصراع والمشاكل) (البدر ، ٢٠٠٩: ٩) ٠

سمات الشخصية المسيطرة (سمات الأسلوب المسيطر)

١. غلبة قسوة القلب الغلظة الشديدة في التعامل في غير موضعها حتى مع من ينبغي معهم الرأفة والعطف كالوالدين والزوجة والأولاد، وغياب مشاعر العطف والرحمة والحنان٠
٢. الصرامة والشدة في العقوبات ، والميل الى استعمال التهديد والعنف والتلذذ بتحقير الاخرين واهانتهم والسخرية منهم ٠
٣. إكراه الاخرين على خدمة مصالحه ، والولع بالخصومات والمراء والعناد والتحدي ٠
٤. الميل الى الكذب وتوظيفه في إدخال الرعب على الاخرين وتخويفهم من سطوته وقوته

٥. السيطرة هي القاعدة التي ينطلق منها سلوك هؤلاء الاشخاص (تحكم أنت في الحياة ولا تدعها تتحكم فيك) وهم يتجنبون مشاطرة الاخرين مشاعرهم (البدر:٢٠٠٩: ١٠)٠

ثانيا : أسلوب المتجنب (الانسحابي) The Avoiding Style

يتسم اسلوب الشخص بالانسحابية وضعف النشاط وعدم القدرة على تحقيق اهدافه ، فإنَّ اهتماماته الاجتماعية ضعيفة بالموازنة بكل المجموعات الاخرى ٠(ابو زيد ، ١٩٧٠: ١٢١) ٠الشخص المتجنب الذي يتجه نحو الهروب من حل المشكلات الحياتية تكون مشاعر الأحباط متراكمة لديه ، ان أسلوب حياة هذاالشخص وتدخل اللاشعور عنده يتفاعل ليؤدي الى تكوين عصاب يؤدي لتجنبه استمرار الشعور بالاذى الناجم من حالة الاحباط ، ويعاني الشخص المتجنب من الرفض والنقد مّما يجعله يعترض على إقامة اي علاقة اجتماعية من دون وجود دليل اكيد على تقبله ونتيجة لذلك ، فان علاقته بالاخرين ضئيلة جدا وتنحصر في أفراد من عائلته ، كما ان اصحاب الشخصية المتجنبة يتجنبون الاعمال والوظائف التي تتطلب التعامل والاحتكاك بالاخرين خوفا من الرفض وعادةً ما يتمسكون بالروتين في أمور حياتهم ولا يحبون التغير فالمتجنب لايختلط مع الاخرين ان لم يتأكد بأنهَّ سيكون محط قبولهم ، فهناك خوف مستمر من النقد في المحافل واللقاءات الاجتماعية وشعور بعدم الكفاءة ، ولهذا فهو يميل الى السكوت مع الاخرين انه الشعور العام بالنقص ، وانه قد يتراجع أمام المشكلات ويتجنب كل قرار (Adler) (2009www.breyerstate.com)

سمات الاسلوب المتجنب :-

١. نقص واضح في مهارات التفاعل الاجتماعي ، ومهارات اثبات الذات ٠
٢. تجنب الاندماج الاجتماعي ومخالطة الناس خوفا من الانتقادات على الرغم من الرغبة في المخالطة (موازنة بالشخصية المعتزلة) وحينما يتاكد من قبول الاخرين له ورضاهم عنه حينها يخالطهم ٠
٣. التقوقع والانكفاء على الذات ٠ المبالغة في احتقار الذات وتصغير القدرات وتقليل الطموحات ٠
٤. يشعر الشخص بالقلق الدائم ويعتقد انه اقل من الاخرين وهو حساس جدا للنقد ، ولديه صديق مقرب او اثنان بالكثير لذا فهو مرتبط بهذا الصديق اذا حضر احتفالا او مناسبة يحضر معه ، واذا لم يحضر هذا الصديق فلا يحضر من دونه المضطرب (المتجنب)
٥. الانزعاج الشديد والحساسية المفرطة من انتقادات الناس 2009www.Questia.com ٠

ثالثاً : اسلوب الاعتمادي (المتعلم للاخذ) The Getting-Learning

يتوقع اشباع حاجاته ولديه اهتمامات اجتماعية لكنها ضعيفة ، وينطبق هذاالاسلوب على الاشخاص الذين لديهم اتجاه لاسلوب حياة يرتبط بالعالم الخارجي بطريقة طفلية، ويفتقر هؤلاء الاشخاص الى الاهتمام الاجتماعي وهم يعتمدون على الاخرين في تلبية معظم احتياجاتهم واهتمامهم الرئيس في الحياة هو الحصول على كل مايمكن الحصول عليه من الاخرين (عيد ، ٢٠٠٥ :ص ٨٧)٠فالأعتمادي يتوجه الى الاخرين لما يريد عن طريق القوة او المكر او الاحتيال ، واذا ما اعطى لهم شيئا ما يرون انه لاقيمة له ، وأنهَّم يرغبون بما يملكه الاخرون وما هو عزيز على الاخرين فقط الزوجات او الازواج ، الممتلكات ، الافكار (عدوانية واستبداد) (شلتز ، ١٩٨٣: ٧٩)٠

رابعاً: اسلوب المتعاون (الاجتماعي) The Social- useful Style

يمثل أسلوب الشخص السليم وله المصلحة الاجتماعية والطاقة ، وهو اسلوب الشخص السوي النشط ٠اهدافه التي يسعى لتحقيقها في حدود المصلحة الاجتماعية ، أنَّ الرجل والمراة الناجحة هم اولئك الذين تعلموا فن التعاون ، الذين يواجهون الحياة مع هذا الاسلوب اسلوب ولد من الشجاعة والثقة بالنفس ، مثل هذا الشخص يواجه صعوبات الحياة وجها لوجه ، اسلوب حياته يتميز بهذا المنهج السهل في الحياة وعدم الافراط في القلق ، والتسامح والودّ مع الاخرين (Gregory Mitchell.2009 www.Questia.com)

فاسلوب الشخص المتعاون هو أسلوب الحياة السليم ، انه يتكون من خبرة الحياة العائلية التي يعيشها الطفل حيث يعامله والده باحترام واعتبار ، و تحت هذه الظروف يميل الشخص لان يتعلم أهمية المساواة والتعاون بين الناس ، فيكتسب اسلوب حياة يكون توجهه تحقيق اهداف متفقة والمصلحة الاجتماعية ، أنّ نمط الشخصية السليم يمكن ان يغير اهدافه الخيالية ، اذا كانت الظروف تتطلب ذلك ، فالشخص السليم يكون واقعياً بشكل كاف لأنْ يغير هذه المبادئ حيث يواجه ظروف استثنائية (صالح ، ١٩٨٨ : ٥٦)

دراسات سابقة في الطلاق العاطفي

- **دراسة Gottmon1993 كوتمان مستقبل العلاقة العاطفية حول الزواج**

Relationships The future of emotion about Marriage

هدفت الدراسة الى :

١. معرفة العوامل العاطفية للتفكك الزواجي٠
٢. الكشف عن عدم التوافق العاطفي بين الزوجين ٠
٣. الكشف عن أسباب انفصال العلاقة الزوجية ٠

عينة الدراسة تكونت من (٦٧٧) من المتزوجين (من الجنسين) ، جرت الدراسة بالتعاون مع باحثين آخرين ، ادوات الدراسة كانت تسجيلات فيديو لمتابعة مسار اسلوب الحياة اليومي للمتزوجين .

نتائج الدراسة :

١. إنَّ الصراع المستمر بين الزوجين له تاثير سلبي على حياتهم الزوجية ٠
٢. التنبؤ بأنَّ انخفاض مستوى الرضى العاطفيّ بين الزوجين او استمراره يرتبط مع تعاسة الزوجين ٠
٣. حدوث الطلاق العاطفيّ بين الزوجين بدلالة احصائية .
٤. وجدت الدراسة أنَّ العاطفة هي مجال رئيس من مجالات الشخصية (Gottman, 1993;57)

- **دراسة كنكيد، كالدول 1995Kincaid,Caldwell أسباب الانفصال الزواجي والتعامل معه ونتائجه**

هدفت الدراسة البحث عن مسببات الانفصال العاطفي النفسي بين الزوجين والتعامل معه،

عينة الدراسة تكونت من (٥٦) زوجاً وزوجة في السنة الأولى من الزواج وانفصلوا خلال الأشهر الأربعة والعشرين التالية من دون طلاقهم .

أدوات الدراسة : أسْتُعمِلَ في البحث مقياس مسببات الانفصال ٠

نتائج الدراسة :

٢. حدد المشاركون صعوبة الأتصال كأهمَّ عامل في ترسيخ فكرة الانفصال ، وتبعته الإساءة العاطفية ،وفقدان المحبة ، وكانت أقلَّ العوامل أهمية هي المرض٠
٣. ذكر كلا الجنسين مشكلات الاتصال كسبب رئيس للانفصال وأدرجت الزوجات الإساءة العاطفية كثاني الأسباب ، وأدرج الأزواج الطلبات الزائدة وانعدام الحب بوصفها اسباب رئيسية للانفصال والاساءة العاطفية ٠
٤. هناك مشكلات أخرى مثل الطلبات الزوجية الزائدة، ، وغيرة الأزواج ،والإدمان على الكحول والمخدرات(Kincaid,Caldwell,1995;105.128)

- **ثانياً : دراسات سابقة في اساليب الحياة**
- **دراسة كيرن keren ١٩٨٣ أسلوب الحياة وعلاقته بالخيانة الزوجية ٠**

هدفت الدراسة الى توضيح صفات أسلوب الحياة للمتزوجين ، اجريت الدراسة على عينة تكونت من (٦٠) أمرأة ، (٣٠) منهن تعرضن للخيانة و(٣٠)منهن لم يتعرضن للخيانة ، باعمار تراوحت بين (١٩-٥٦) سنة ٠

ادوات الدراسة ، تم بناء مقياس اساليب الحياة الذي قسمه (كيرن) الى خمسة مجالات (المسيطر، الحاجة الى الرجاء ، المتكامل، الضحية ، الخاضع) .وقد افادت نتائج الدراسة الى :

١. أنَّ أسلوب الحياة لدى النساء اللآئي تعرضن للخيانة الزوجية ، يختلف بشكل كبير عن أسلوب الحياة للنساء اللأئي لم يتعرضن للخيانة ٠
٢. ان النساء التي سجلت اعلى نسبة من (الحاجة الى الرجاء لازواجهن) كُنَّ اكثر عرضة للخيانة الزوجية من النساء الأخريات ٠
٣. اوضحت الدراسة ان النساء اللآئي سجلن اعلى نسبة من (السيطرة) لم يكن ضحية لخيانة الزوج (Keren,1983: 26)٠

- **دراسة ابو النيل ٢٠٠٣ (عمل المرأة وتعليمها وأسلوب حياتها)**

هدفت الدراسة الى الكشف عن الفروق في الارتباط بين ًالاضطرابات النفسجسمية و"أسلوب الحياة " لدى المرأة العاملة مقابل المرأة غير العاملة ، و الكشف عن دور كل من العمل والتعليم وتفاعلهما معا في تشكيل أسلوب حياة شاق لدى المرأة العاملة وتعرضها للاضطرابات النفسجسمية .

وللتحقق من فروض الدراسة ، اختيرت عينة من الاناث قوامها ١٨٩ أنثى قسمت على مجموعتين :الاولى من العاملات قوامها ١١٨ أنثى ، والثانية من غير العاملات (ربات منزل) قوامها ٧١ أنثى .

وقد استخدم(مقياس أسلوب الحياة الشاق) لتحقيق اهداف الدراسة . وبينت نتائج الدراسة وجود ارتباط إيجابي دال بين الاضطرابات النفسجسمية و اسلوب الحياة الشاق (ر= ٠.٣٥٤) لدى الاناث في العينة الكلية وهو ما يعنى ان معاناة الاناث من الاضطرابات النفسجسمية تتزايد في حالة تبنيهنَّ لعادات سلوكية يومية ضاغطة وهو ما اتضح ايضا فيما يتعلق بكل من عينة الاناث العاملات (٠.٢٨٩) و عينة غير العاملات (٠.٤٨٥) (ابو النيل ، ٢٠٠٣ : ٥٧)

دراسات سابقة في العلاقة بين الطلاق العاطفي واساليب مواجهة الازمات

دراسة المصري٢٠٠٨

أساليب مواجهة الأزمات الأسرية دراسة ميدانية لعينة من أسر مدينة القاهرة

هدفت الدراسة الى :

١. التعرف على أنواع الأزمات الأسرية ومدى انتشارها
٢. تأثير نوع وشدة الازمة على العلاقة الزوجية
٣. تعرف أسلوب حياة الاسرة في ادارة الازمات تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي ٠
٤. تعرف درجة انتشار ظاهرة الطلاق العاطفي بين قطاعات المجتمع المختلفة وعلاقتها بالمراحل العمرية ومدة الحياة الزوجية والمستوى التعليمي وذلك في مجتمع الدراسة
٥. تعرف أساليب مواجهة الأزمات الأسرية

عينة الدراسة ، تالفت من (١٠٠) زوجاً ، و(١٠٠) زوجة ، اختيرت بالطريقة القصدية ، روعي فيها انسجام المستوى الاجتماعي والتعليمي والاقتصادي

ادوات الدراسة كانت فضلا عن الاستبانات ،ادوات قياس متغيرات البحث . وخرجت الدراسة بنتائج منها :

١. توجد علاقة ارتباطية بين ادارة الازمات الاسرية وابعاد التوافق الزواجي
٢. غياب المفردات الجميلة بين الزوجين من أهمَّ المشكلات والازمات التي يترتب عليها حياة زوجية جافة ، قد تنعكس سلبا على تربية الاطفال .
٣. أوضحت الدراسة وجود الطلاق العاطفي بين الازواج – عينة الدراسة - (www.ejtemay ٢٠٠٨ .com)

اجراءات البحث:

مجتمع البحث وعينته : يشمل مجتمع البحث المتزوجين من الموظفين في دوائر الدولة في محافظة القادسية ، الذي بلغ عددهم (٨٧٢٩) موظفاً وموظفة ، موزعين على (١٣) دائرة حكومية ، والجدول (١) يعرض تفصيلات مجتمع البحث .

جدول (١) تفصيلات مجتمع البحث

ت	الدوائر	المجموع		
		ذكور	إناث	المجموع
١	الشركة العامة للنسيج	٢٨٣٨	٨٣٢	٣٦٧٠
٢	الشركة العامة للصناعات المطاطية	١٤٠٠	١١٤	١٥١٤
٣	دائرة الكهرباء	٦٩٦	٤٠	٧٣٦
٤	دائرة الاتصالات والبريد	٤٤٦	٢١٣	٦٥٩
٥	مديرية البلديات	٦٩٢	٥١	٧٤٣
٦	مديرية الماء	٣٢٩	٤٩	٣٧٨
٧	مديرية تربية القادسية	٢٤٥	١١٣	٣٥٨
٨	مديرية الزراعة	٢٤٠	١٠٠	٣٤٠
٩	مديرية صحة القادسية	٢٠٢	٢٧	٢٢٩
١٠	مديرية النقل	٦١	٨	٦٩
١١	دائرة البيئة	١١	٤	١٥
١٢	دائرة كاتب العدل	١٠	٨	١٨
	المجموع	٧١٧٠	١٥٥٩	٨٧٢٩

عينة البحث

اقتصرت عينة البحث على (٣٠٠) موظفا متزوجا ، منهم (١٥٠) ذكرا و(١٥٠) انثى ، وهي تمثل ٣,٥٥% من حجم المجتمع الاصلي . اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية . وجدول (٢) يعرض تفصيلات عينة البحث .

جدول (٢) عينة البحث التطبيقية موزعة على وفق متغير النوع

ت	الدائرة	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
١-	الشركة العامة للنسيج	٢٥	٢٥	٥٠
٢-	دائرة الاتصالات	٢٥	٢٥	٥٠
٣-	الشركة العامة للصناعات المطاطية	٢٥	٢٥	٥٠
٤-	مديرية تربية القادسية	٢٥	٢٥	٥٠
٥-	دائرة الزراعة	٢٥	٢٥	٥٠
٦-	مديرية الماء والمجاري	٢٥	٢٥	٥٠
	المجموع	١٥٠	١٥٠	٣٠٠

أداتا البحث :

الأداة الأولى: مقياس الطلاق العاطفي لدى المتزوجين من الموظفين والموظفات

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي، تطلب توافر أداتين لقياس متغيري البحث :

- مقياس الطلاق العاطفي لدى المتزوجين من الموظفين والموظفات .
- مقياس أساليب الحياة (المسيطر ، المتجنب ، الاعتمادي ، المتعاون) لدى المتزوجين من الموظفين والموظفات .

ونظراً لعدم وجود أدوات تتلاءم وطبيعة البحث الحالي ومجتمعه والمرحلة التي يعيشها ، لأن مثل هذه المقاييس ترتبط ارتباطا مباشراً بالثقافة السائدة وطبيعة المجتمع. فكان لزاماً على الباحثة أن تبني أداتين تتسمان بخصائص سايكومترية جيدة٠

الأداة الأولى: مقياس الطلاق العاطفي لدى المتزوجين من الموظفين والموظفات

لما كان البحث الحالي يهدف بصورة أساسية الى تعرف مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين الموظفين ولكون أغلب المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة هي مقاييس مصممة لمشكلات الطلاق الرسمي غير العاطفي ، لذا تطلب البحث بناء مقياس الطلاق العاطفي لدى المتزوجين الموظفين .

- التخطيط للمقياس

١. تحديد الاطار النظري المعتمد في هذا البحث ٠مع تحديد متغير الطلاق العاطفي نظريا وإجرائياً٠

أ- إعداد فقرات المقياس وصياغتها، اذ تم بناء فقرات هذا المقياس بالاعتماد على طروحات نظرية (الطلاق العاطفي stephen,1987;p;125) ، في تفسير عملية الطلاق العاطفي وما توصلت إليه من تصنيف لهذه العملية ومصادرها.

ب- الاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت مجالات ذات علاقة بمتغير الطلاق العاطفي وهي :

اولاً: مقياس الانجذاب من الحب الى الكره ، الذي أعده (Allyn and Bacon 1981) المتكون من (٧) فقرات وذي بدائل ثنائية ، نعم ، كلا ، وهو ذو علاقة بمتغير الطلاق العاطفي (Donn,1981; 188) ٠

ثانياً: مقياس الإشباع العاطفي بين الزوجين الذي أعدته (المصري ٢٠٠٧) المتكون من (٢٧) فقرة وذي بدائل ثنائية وذلك لتناولهِ مجالات ذات علاقة بمتغير ألطلاق العاطفي ٠

ثالثا: مقياس الطلاق العاطفي المتكون من (١٠) فقرات وذي بدائل ثنائية (نعم ، لا) .www (Emotional Divorce scale) التي افادت الباحثة منها في طريقة بناء فقرات المقياس٠

١. تم توجيه استبانة استطلاعية اولى (دراسة استطلاعية أولية) مفتوحة إلى (٤٠) موظفاً وموظفة من المتزوجين ، (٢٠) ذكورا ، و(٢٠) إناث من الشركة العامة للنسيج والشركة العامة للصناعات المطاطية للإجابة عن الاسئلة المفتوحة الملحق (١)

٢. وكما مبين في الجدول (٣)، وقد أفادت الباحثة من اجابات افراد العينة الاستطلاعية (بعد تفريغها) في بناء بعض فقرات مقياس الطلاق العاطفي٠

الجدول (٣) :عينة الاستبيان الاستطلاعي

ت	الدائرة	النوع		المجموع
		ذكور	إناث	
١	الشركة العامة للنسيج	١٠	١٠	٢٠
٢	الشركة العامة للصناعات المطاطية	١٠	١٠	٢٠
	المجموع	٢٠	٢٠	٤٠

وتم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس ، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) فأعلى ، ووفقاً لذلك تمَّ رفض (٥) فقرات هي (٢٧، ٢٨، ٢٩ ، ٣٩، ٤٧) وكما هو مبين في الجدول (٣) وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس الطلاق العاطفي المُعد للتطبيق على عينة تحليل الفقرات (٤٥) فقرةً٠

الجدول (٣): نسب آراء المحكمين (الخبراء) حول صلاحية فقرات مقياس الطلاق العاطفي

أرقام الفقرات	عدد الفقرات	التكرارات		نسبة القبول	نسبة الرفض	القبول أو الرفض
		الموافقون	المعارضون			
١، ٢، ٣، ٤، ٥,٦، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤،، ٢٦,٢٥ ، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٥,٤٤، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٠،	٤١	١٠	-	%١٠٠	-	صالحة
٨، ٣٣،	٢	٩	١	%٩٠	%١٠	صالحة
٤١، ٧	٢	٨	٢	%٨٠	%٢٠	صالحة
٢٨,٢٧ ، ٢٩، ٣٩، ٤٧	٥	٥	٥	%٥٠	%٥٠	غير صالحة

الصدق Validity

يُعُّد مفهوم الصدق من أكثر المفاهيم الأساسية أهمية في مجال القياس النفسي، وقد تعددت تعريفاته لكن أهمها هو: ((قدرة المقياس المصمم على قياس ما وضع من أجلهِ) (Shaugness & John, 1985: 15)، وللتاكد من صدق مقياس الطلاق العاطفي تم استخراج مؤشرين للصدق هما ، الصدق الظاهري وصدق البناء ، واكد (ايبل Ebel) ان احسن وسيلة للتحقق من الصدق الظاهري هي قيام عدد من المختصين لتقرير مدى تحقق الصفة المراد قياسها (Eebl, 1972,555) ، وقد تحقق ذلك كما تم وصفه بالخطوة السابقة ، ويقصد بصدق البناء المدى الذي يمكن للمقياس أن يشير بموجبه إلى قياس بناء نظري محدد أو خاصية معينة (Anastasi & Urbin, 1997; 126) ٠وقد اعتمد في استخراج هذا النوع من الصدق على طرائق أكدتها الأدبيات العلمية وهي : القوة التمييزية : التي تعتمد على استعمال العينتين المتطرفتين٠ لغرض إجراء تحليل الفقرات بهذا الأسلوب اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة بعد تصحيحها ،أي بعد تصحيح فقرات المقياس بإعطاء المفحوص درجة من (١-٤) على كل فقرة من فقرات المقياس (الملحق ،٥) ، وبذلك يتراوح المدى النظري للطلاق العاطفي ما بين (٤٥-١٨٠) درجة ، تم جمع درجات إجابات فقرات المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة٠ اختيرت نسبة(٢٧%) العليا ونسبة (٢٧%) الدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين المتطرفتين وبهذا يكون لدينا أكبر حجم وأقصى تباين ممكنين ويقرب توزيعهما من التوزيع الطبيعي. (Anastasi, 1976; 208).

تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة، وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة الجد ولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤)٠ وقد تبين أن الفقرات جميعها مميزة والجدول (٤) يوضح ذلك٠

الجدول(٤):معاملات تمييز فقرات مقياس الطلاق العاطفيّ بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2.787	1.152	1.713	.917	7.577
2	2.324	1.198	1.453	.751	6.481
3	2.851	1.198	1.083	.3897	14.586
4	1.814	1.145	1.074	.4258	6.301
5	2.694	1.147	1.500	.8145	8.820
6	1.953	1.026	1.463	.8363	3.851
7	2.574	1.247	1.222	.6461	10.003
8	2.166	1.234	1.157	.5323	7.803
9	2.722	1.182	1.129	.4553	13.060
10	2.574	1.209	1.370	.9431	8.158
11	2.398	1.126	1.148	.4496	10.707
12	2.888	1.1944	1.407	.8207	10.623
13	2.842	1.1204	1.231	.5401	13.461
14	2.611	1.1747	1.527	.8141	7.877
15	2.324	1.1587	1.314	.6787	7.811
16	2.666	1.2074	1.213	.5124	11.517
17	3.000	1.1918	1.388	.6948	12.136
18	2.574	1.1934	1.111	.4992	11.752

19	2.111	1.1707	1.231	.7183	6.655
20	2.175	1.1826	1.463	.9009	4.984
21	2.888	1.1301	1.120	.3269	15.622
22	2.333	1.1438	1.101	.4087	10.536
23	2.694	1.1557	1.138	.4825	12.908
24	2.814	1.1450	1.463	.8584	9.817
25	3.083	1.1448	1.648	.8787	10.334
26	2.527	1.2489	1.472	.9318	7.039
27	2.592	1.1603	1.342	.8107	9.177
28	2.203	1.1741	1.129	.4754	8.811
29	2.453	1.3211	1.166	.5719	9.291
30	2.379	1.2283	1.111	.4801	9.996
31	2.175	1.2442	1.111	.5692	8.087
32	2.361	1.2858	1.138	.4421	9.341
33	1.990	1.1800	1.111	.5176	7.094
34	2.370	1.2648	1.064	.3687	10.298
35	2.777	1.2022	1.083	.4560	13.695
36	2.750	1.1610	1.055	.3573	14.495
37	2.342	1.1694	1.148	.5770	9.519
38	2.425	1.2767	1.305	.7420	7.885
39	3.018	1.1679	1.527	.8588	10.686
40	2.740	1.1710	1.268	.7686	10.922
41	2.546	1.2026	1.222	.5856	10.287
42	2.796	1.1086	1.333	.6412	11.871
43	2.398	1.1992	1.046	.2111	11.538
44	2.213	1.2078	1.222	.6744	7.443
45	2.481	1.3567	1.027	.2886	10.891

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

من مميزات هذا الأسلوب انه يعطي مقياسا متجانسا في فقراته (Nunnally, 1978:262)، وتشير أناستازي (Anastasi) إلى أن الدرجة الكلية للمقياس هي أفضل محك داخلي عندما لا يتوافر المحك الخارجي. (Anastasi, 1976: 206)، لذلك تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (حبيب، ١٩٩٦: ٣٠٧)٠ إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل بهذا الأسلوب (٤٠٠) استمارة وهي ذات الاستمارات التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين٠ وتبين أنّ معاملات الارتباط جميعها كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) حيث كانت القيمة الجدولية (الحرجة) لمعامل الارتباط (٠.٠٩٨)٠ والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥): معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
1	.367	16	.597	31	.387
2	.344	17	.577	32	.497
3	.675	18	.613	33	.390
4	.242	19	.382	34	.524
5	.444	20	.263	35	.584
6	.191	21	.656	36	.660
7	.553	22	.537	37	.544
8	.444	23	.651	38	.436
9	.659	24	.518	39	.556
10	.436	25	.461	40	.500
11	.437	26	.323	41	.443
12	.514	27	.424	42	.534
13	.598	28	.405	43	.555
14	.423	29	.391	44	.340
15	.440	30	.479	45	.546

- حساب الدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي:

أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٤٥) فقرة، وإن أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (١٨٠) درجة ، وأدنى درجة له هي (٤٥) درجة ، والمتوسط الفرضيّ للمقياس هو (١١٢.٥) درجة ٠وان الفرد الذي يجيب على المقياس ويأخذ درجة اعلى من المتوسط الفرضي يكون مطلقا عاطفيا٠

الثبات Reliability :

يقصد بالثبات مدى اتساق المقياس فيما يزودنا بهِ من معلومات عن سلوك الأفراد (أبو حطب وصادق، ١٩٩١:١٠١)، ويعد حسابه أمرأضرورياً وأساسياً في القياس، إذ يشير إلى الدقة في درجات المقياس إذا ما تكرر تطبيقه تحت الظروف والشروط نفسها (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١:٣٠) وقد تمَّ التحقق من ثبات المقياس بالطرائق الآتية :-

أ- طريقة الاختبار – إعادة الاختبار Test-Retest ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تَم إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٨٠) موظفاً وموظفة من موظفي التربية ، وبفاصل زمني مقداره (١٤) يوماً من التطبيق الأول ، وبتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين ، بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٣) ٠

أ- طريقة تحليل التباين باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ، وتستند إلى الانحراف المعياري للاختبار والانحرافات المعيارية للفقرات المفردة (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٧٩). وقد تمَّ استخراج اتساق فقرات مقياس الطلاق العاطفي بهذه الطريقة باعتماد درجات (٨٠) موظفاً وموظفة اختيروا عشوائيا من عينة تحليل الفقرات ، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (٠.٨٠)٠

ثانياً: الأداة الثانية :- مقياس أساليب الحياة (المسيطر،الاعتمادي ، المتجنب ، المتعاون

تم بناء مقياس أساليب الحياة المتكون من (٦٣) فقرة بما يتلاءم مع الإطار النظري لنظرية (ادلر) ،الذي حدد ان هناك اربعة اساليب للحياة وعدت هذه الأنماط من الأساليب منفصلة لقياس أساليب الحياة وتم التحقق من صدقه وثباته وكما ياتي :

الصدق الظاهري عرض المقياس بصيغته الأولية ذي الفقرات البالغ عددها (٦٣) فقرة على (١٠) من الخبراء المختصين في علم النفس ،وطلب منهم بيان ارائهم في صلاحية فقرات المقياس وامكانية الاعتماد عليها للتعرف على كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات واجراء التعديلات وقد حظيت جميع فقرات المقياس بنسبة اتفاق (٠,٨٠) فأعلى كونها نسبة معتمدة لغرض قبول الفقرة أو رفضها ، تمَّ الإبقاء على (٦٣) فقرة بعد الأخذ بالتعديلات كافة التي اقترحوها من لدنهم ، اذ لم تستبعد أية فقرة بعد ان تم تعديل بعضها٠

الجدول (٦) : نسب توافق المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس أساليب الحياة

أرقام الفقرات	عدد الفقرات	التكرارات		نسبة القبول	نسبة الرفض	القبول أو الرفض
		الموافقون	المعارضون			
١، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣	٥١	١٠	-	%١٠٠	-	صالحة
٢، ٦، ١٣، ٢٣ ، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤،٣٧ ، ٣٨، ٤٤.	١٢	٨	٢	%٨٠	-	صالحة

- **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :**

طبق المقياس على عينة مكونة من (٤٠٠) من افراد العينة للتحقق من توافره على شروط الصدق والثبات والقدرة على التمييز بين الأفراد و بعد استرجاع استمارات التطبيق أخضعت الفقرات للتحليل الإحصائي باعتماد أسلوبين هما :

أسلوب المجموعتين المتطرفتين : للتعرف على الفقرات المميزة .

.اختيرت نسبة (٢٧%) العليا ونسبة (٢٧%) الدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين المتطرفتين،وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة على كل مجال(مقياس)من مجالات اساليب الحياةحيث كانت فقرات اسلوب المسيطر جميعها مميزة، تسلسلها من (١-١٦)، في حين ان مقياس اسلوب المتجنب سقطت فقرة رقم (١٨) بالتميز، وعليه فان عدد الفقرات المتبقية هي (١٥) فقرة من (١٧-٣١)، ومقياس المتعاون بلغ (١٥) فقرة من(٣٢-٤٦)، ومقياس الاعتمادي بلغت فقراته (١٥) حيث سقطت فقرة رقم (٣٤) بالتميز فاصبح من (٤٧-٦١)٠

جدول(٧) تمييز الفقرات باسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3.7593	.57795	3.5278	.83675	2.366
2	3.5556	.77741	3.2963	1.04353	2.071
3	1.7037	.96924	1.2963	.68712	3.564
4	2.1111	1.11350	1.3215	.54010	7.387
5	3.3704	.88172	2.7315	1.21214	4.430
6	2.2222	1.21773	1.4815	.86986	5.144
7	3.7685	.55714	3.5185	.91183	2.431
8	3.5926	.72392	2.8426	1.23168	5.456
9	2.6111	1.25932	1.2500	.68529	9.867
10	1.8426	1.09512	1.2963	.72678	4.319
11	2.7315	1.02862	1.5556	.96027	8.684
12	2.1574	1.04266	1.6296	.81565	4.143
13	1.6019	1.07599	1.0926	.46438	4.516
14	2.8704	1.04204	1.4259	.69985	11.959
15	2.1296	1.10303	1.1204	.40367	8.930
16	2.3796	1.13333	1.7130	.91765	4.751
17	3.5370	.74163	2.5643	1.20181	7.154
18	2.0278	1.15635	1.9074	1.15635	.773
19	3.1667	.71381	1.2963	.71381	15.264
20	3.2500	.87001	1.5093	.87001	13.749
21	3.3981	1.03971	1.9444	1.03971	10.694
22	3.3519	1.20946	2.2963	1.20946	7.307
23	2.8333	1.05982	1.8704	1.05982	6.584
24	3.5463	1.25341	2.7130	1.25341	5.772
25	2.9722	1.20699	2.6019	1.20699	2.281
26	3.2222	.92665	1.6019	.92665	12.005
27	3.1481	1.12817	1.8704	1.12817	8.362
28	2.1852	.86882	1.4537	.86882	5.151
29	2.7870	1.09832	1.9074	1.09832	5.763
30	3.3333	1.14824	1.9074	1.14824	9.872
31	3.2778	1.36743	2.5926	1.36743	4.081
32	1.5833	.67152	1.2500	.67152	2.940
33	3.5370	.74163	2.5643	1.20181	7.154
34	2.0278	1.15635	1.9074	1.15635	.773
35	3.1667	.71381	1.2963	.71381	15.264
36	3.2500	.87001	1.5093	.87001	13.749
37	3.3981	1.03971	1.9444	1.03971	10.694
38	3.3519	1.20946	2.2963	1.20946	7.307
39	2.8333	1.05982	1.8704	1.05982	6.584
40	3.5463	1.25341	2.7130	1.25341	5.772
41	2.9722	1.20699	2.6019	1.20699	2.281

42	3.2222	.92665	1.6019	.92665	12.005
43	3.1481	1.12817	1.8704	1.12817	8.362
44	2.1852	.86882	1.4537	.86882	5.151
45	2.7870	1.09832	1.9074	1.09832	5.763
46	3.3333	1.14824	1.9074	1.14824	9.872
47	3.2778	1.36743	2.5926	1.36743	4.081
48	1.5833	.67152	1.2500	.67152	2.940
49	3.5370	.74163	2.5643	1.20181	7.154
50	3.1667	.71381	1.2963	.71381	15.264
51	3.2500	.87001	1.5093	.87001	13.749
52	3.3981	1.03971	1.9444	1.03971	10.694
53	3.3519	1.20946	2.2963	1.20946	7.307
54	2.8333	1.05982	1.8704	1.05982	6.584
55	3.5463	1.25341	2.7130	1.25341	5.772
56	2.9722	1.20699	2.6019	1.20699	2.281
57	3.2222	.92665	1.6019	.92665	12.005
58	3.1481	1.12817	1.8704	1.12817	8.362
59	2.1852	.86882	1.4537	.86882	5.151
60	2.7870	1.09832	1.9074	1.09832	5.763
61	3.3333	1.14824	1.9074	1.14824	9.872
62	3.2778	1.36743	2.5926	1.36743	4.081
63	1.5833	.67152	1.2500	.67152	2.940

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:-

تم استخدام قانون معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي اليه لاستجابات افراد عينة التحليل الاحصائي ،وقد اظهرت النتائج ان معاملات ارتباط (٦١) فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (٦٣) فقرة دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) إذ˙ كانت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠.٠٩٨)٠

وبعد تميز الفقرات بلغ مجموع فقرات المقياس (٦١) فقرة توزعت بواقع (١٦) فقرة لمجال المسيطر ، و(١٥) فقرة لكل اسلوب من الاساليب الاخرى

جدول (٨) علاقة ارتباط الفقرة بكل مجال من مجالات اساليب الحياة

رقم الفقرة	معامل الارتباط لاسلوب المسيطر	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.267	6	0.288	11	0.391
2	0.152	7	0.155	12	0.215
3	0.242	8	0.288	13	0.312
4	0.374	9	0.432	14	0.518
5	0.226	10	0.321	15	0.450

				16	0.274
رقم الفقرة	معامل الارتباط لاسلوب المتجنب	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.267	6	0.288	11	0.391
2	0.152	7	0.155	12	0.215
3	0.242	8	0.288	13	0.312
4	0.374	9	0.432	14	0.518
5	0.226	10	0.321	15	0.450
رقم الفقرة	معامل الارتباط لاسلوب المتعاون	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.328	6	0.544	11	0.428
2	0.501	7	0.362	12	0.392
3	0.480	8	0.440	13	0.529
4	0.527	9	0.141	14	0.510
5	0.546	10	0.315	15	0.390
رقم الفقرة	معامل الارتباط لاسلوب الاعتمادي	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.328	6	0.544	11	0.428
2	0.501	7	0.362	12	0.392
3	0.480	8	0.440	13	0.529
4	0.527	9	0.141	14	0.510
5	0.546	10	0.315	15	0.390

الثبات :

لغرض استخراج الثبات لمقياس اساليب الحياة تم اعتماد طريقة اعادة الاختبار وذلك بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من (٨٠) موظفاً وموظفة من المتزوجين من العينة (وهي عينة الثبات نفسها لمقياس الطلاق العاطفي) وبفاصل زمني بلغ (١٤) يوماً من التطبيق الأول ، وبتطبيق معامل ارتباط

بيرسون تبين أن معامل الثبات (٠,٧٨) ٠لمقياس المسيطر، اما مقياس اسلوب الحياة الاعتمادي فكان حساب الثبات بهذه الطريقة (كما في اسلوب المسيطر) ، وبتطبيق معامل ارتباط بيرسون تبين أن معامل الثبات (٠,٨١) ،وحساب الثبات لاسلوب الحياة المتعاون بتطبيق معامل ارتباط بيرسون تبين أن معامل الثبات (٠,٧٤) كان حساب الثبات لاسلوب الحياة المتجنب وبتطبيق معامل ارتباط بيرسون تبين أن معامل الثبات (٠,٨١) ٠

تحليل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha :

لغرض حساب الاتساق الداخلي للمقياس تم اعتماد درجات (٨٠) موظفاً وموظفة من المتزوجين اختيروا عشوائياً من عينة تحليل الفقرات، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغت قيمة إلفا (٠,٧٥) لاسلوب الحياة المسيطر وهي قيمة جيدة للاتساق الداخلي للفقرات٠ وباستعمال معادلة كرونباخ لاسلوب الحياة المتجنب بلغت قيمة إلفا (٠,٧٨) ، بلغت قيمة الفا (٠,٧٣) لاسلوب الحياة المتعاون، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغت قيمة إلفا (٠,٧٢)

الجدول (٩): معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبارو الفا كرونباخ

اساليب الحياة	معامل الثبات بطريقة	
	إعادة الاختبار	الفا كرونباخ
المسيطر	0.78	0.75
المتجنب	0.81	0.78
المتعاون	0.74	0.73
الاعتمادي	0.76	0.72

التطبيق النهائي:

بعد الانتهاء من إجراءات بناء أداتي البحث واستخراج الخصائص السايكومترية لهما من صدق ، وثبات، وقدرة تمييزية، واتساق داخلي، تم تطبيق المقياسين معاً على عينة البحث الاساسية المكونة من (٣٠٠) موظفاً وموظفة من المتزوجين للمدة الواقعة بين (٢٠١١\١\١٥-٢٠١١\٢\٢٦)٠

رابعاً: الوسائل الإحصائية :

إستُعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) وكالاتي:

١. معامل ارتباط بيروسون (Person's Correlation Coefficient) لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس٠
٢. معادلة الفاكرونباخ (Cronbach's Alpha Equation) لإيجاد الاتساق الداخلي (الثبات بطريقة الفاكرونباخ) لفقرات المقياسين.
٣. (t-test) لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقاييس البحث والمتوسط الفرضي لها.
٤. الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياسين باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين٠
٥. معادلة تحليل الانحدار المتعدد لتعرف إسهام أساليب الحياة في الطلاق العاطفي٠

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول : قياس الطلاق العاطفي لدى الموظفين المتزوجين في مؤسسات الدولة في محافظة القادسية

لتحقيق هذا الهدف طُبقَ مقياس الطلاق العاطفي بصيغته النهائية على عينة البحث الأساسية من الموظفين المتزوجين ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة (٨٢,٥٩٣٣) درجة وبانحراف معياري مقداره (٢٣,٧٦٣)درجة . وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي * للمقياس البالغ (١١٢,٥) ، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٢١,٧٩٨) درجة، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) مما يشير إلى أن مستوى الشعور بالطلاق العاطفي لدى الموظفين المتزوجين منخفض بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وكما مبين في الجدول (١٠)

الجدول (١٠):

نتائج الاختبار التائي لكشف دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الطلاق العاطفي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
٣٠٠	٨٢,٥٩٣٣	٢٣,٧٦٣	١١٢,٥	-٢١,٧٩٨	١,٩٦	غير دال

ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدِّها مؤشراً من المؤشرات الايجابية التي يمر بها المتزوجون الموظفون في مركز محافظة الديوانية ، بمعنى أنهَّم لايعانون من تبعات الطلاق العاطفي في حياتهم الزوجية ،

الهدف الثاني: تعرف دلالة الفروق الإحصائية في الطلاق العاطفي لدى الموظفين المتزوجين على وفق متغير النوع (ذكور- اناث)

فيما يخص كشف دلالة الفرق في مستوى الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير النوع ، تبين أنّ قيمة المتوسط الحسابي للذكور (٧٩,٤٥٣٣) درجة وبانحراف معياري (٢٣,٠٢٩٤٨) درجة . بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (٨٥,٧٣٣٣) درجة وبانحراف معياري (٢٤,١٤٦٠٠) درجة. وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٢,٣٠٥) درجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) وهي دالة مما يشير إلى أنه توجد فروق في الطلاق العاطفي تبعا للنوع ولصالح الإناث، وكما مبين في الجدول (١١)

بمعنى ان الإناث أكثر إحساساً بالطلاق العاطفي من الذكور وان كان كلاهما وفق نتيجة الهدف الاول لا يعانون من الطلاق العاطفي ، وان الزوجات هن اكثر تعبيرا عن العاطفة من الازواج ٠ (oleary,1981;520)

الجدول (١١):

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لكشف دلالة الفرق في مستوى الطلاق العاطفي وفق متغير النوع (ذكور – إناث)

المجموعة	عدد الموظفين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
الذكور	١٥٠	٧٩,٤٥٣٣	٢٣,٠٢٩٤٨	٢,٣٠٥	١.٩٦	دال
الإناث	١٥٠	٨٥,٧٣٣٣	٢٤,١٤٦٠٠			

الهدف الثالث : قياس أساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين

من خلال استجابات أفراد العينة على مقياس أساليب الحياة بمجالاته الاربعة (المسيطر ، المتجنب ، المتعاون ، الاعتمادي) ، كانت النتائج كما في الجدول (١٢)

الجدول (١٢):

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على أساليب الحياة

الاساليب	حجم العينة	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية *		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
المسيطر	٣٠٠	١٦	٣٦,٦٨٣٣	٤,٥٩٤٢١	٤٠	١٢,٥٠٤	١,٩٦	دال
المتجنب		١٥	٣٨,٢٧٦٧	٦,٤٦٧٣٢	٣٧,٥	٢,٠٨٠	١,٩٦	دال
المتعاون		١٥	٤٧,٩٣٦٧	٦,٢٥٤٨٤	٣٧,٥	٢٨,٩٠١	١,٩٦	دال
الاعتمادي		١٥	٣٤,٣٢٦٧	٥,٣٤١٨٢	٣٧,٥	١٠,٢٨٩	١,٩٦	دال

القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٩)

* تبين أنّ المتوسط الحسابيّ لاستجابات أفراد العينة على مقياس أسلوب الحياة (المسيطر) بلغ (٣٦,٦٨٣) درجة وهو أقلُّ من المتوسط الفرضيّ البالغ (٤٠) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (٤,٥٩٤٢١) درجة وعند استخراج قيمة الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين ان القيمة التائية المحسوبة هي (١٢,٥٠٤) درجة وهي اعلى من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ممّا يدل على أنّ أفراد العينة يتصفون بأسلوب الحياة المسيطر (الجدول ١٢)، فهم ربما يتمتعون بمستوى من الثقافة وبمستوى ديني يجعلهم يسعون الى التعاون بدل السيطرة

*وأسفرت النتائج عن أنّ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على مقياس أسلوب المتجنب بلغ(٣٨,٢٧٦٧) درجة وهو أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (٣٧,٥) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (٦,٤٦٧٣٢) درجة وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٠٨٠) درجة وهي أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ممّا يدل على أنّ أفراد العينة لديهم أسلوب الحياة المتجنب الذي يسير الفرد فيه نحو اتجاه الانسحاب بدل المواجهة((الجدول ١٢) ٠ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى الانكفاء الزائد على الذات وتجنب الاندماج والمخالطة الاجتماعية بوصفه بناء نفسي ، يجعل الشخص قلقا من تبعات الاندماج من تعرضهم للنقد لاسيما ان المتجنبين يتسمون بالنزعة والميل للهروب من أداء المهمات التي يمكن ان تجلب الفشل لهم٠

* وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ المتوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة على مقياس أسلوب (المتعاون) بلغ (٤٧,٩٣٦٧) درجة وهو أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (٣٧,٥) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (٦,٢٥٤٨٤) درجة وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٨,٩٠١) درجة وهي أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ممّا يدل على أنّ أفراد العينة يتصفون بأسلوب التعاون (الجدول ١٢)، ويرى (ادلر) أنَّ الرجل والمرأة الناجحة هم الذين تعلموا فن التعاون Gregory Mitchell.2009، وقد لاحظ (ادلر) ان الشكل الصحيح لأسلوب حياتنا يمكن ان يظهر فقط في الطريقة التي نحل من خلالها مشكلات معينة في الحياة والعمل والحب ولابد من مواجهة هذه المشكلات في الحياة (عيد ، ٢٠٠٥ : ٨٧)٠

* وتوصلت النتائج عن أنّ المتوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة على مقياس أسلوب الاعتمادي بلغ (٣٤,٣٢٦٧) درجة وهو اقل من المتوسط الفرضي البالغ (٣٧,٥) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (٥,٣٤١٨) درجة وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠,٢٨٩) درجة وهي أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ويمكن تفسير هذه النتيجة ، الى ان أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع لأسلوب الحياة الاعتمادي (الجدول ١٢) ٠

الهدف الرابع. تعرف دلالة الفروق الإحصائية في أساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين على وفق متغير النوع

أظهرت النتائج الإحصائية باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، من المتزوجين الموظفين من الذكور والإناث وكما مبين في الجدول (١٣) ٠

الجدول(١٣): دلالة الفروق في أساليب الحياة تبعا لمتغير النوع

أساليب الحياة	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية *		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
المسيطر	الذكور	١٥٠	٣٧,٢١٣٣	٤,٧٨١٩٤	٢,٠٠٨	١,٩٦	دالة لصالح الذكور
	الإناث	١٥٠	٣٦,١٥٣٣	٤,٣٥٠٠٢			
المتجنب	الذكور	١٥٠	٣٦,٦٦٠٠	٦,٥٢٨٠٣	٤,٤٦٥	١,٩٦	دالة لصالح الاناث
	الإناث	١٥٠	٣٩,٨٩٣٣	٦,٠٠٤٦٤			
المتعاون	الذكور	١٥٠	٤٧,٠٢٠٠	٦,٨٢٦١٩	٢,٥٦٢	١,٩٦	دالة لصالح الاناث
	الإناث	١٥٠	٤٨,٨٥٣٣	٥,٤٩٧٢٧			
الاعتمادي	الذكور	١٥٠	٣٤,١٩٣٣	٥,٦٣٩٨٦	٠,٤٣٢	١,٩٦	غير دالة
	الإناث	١٥٠	٣٤,٤٦٠٠	٥,٠٤١٦١			

القيمة التائية الجدولية تساوي(١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨)

وقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الحياة النفسية في أسلوب(المسيطر) لدى الموظفين المتزوجين تبعا لمتغير النوع (ذكور – إناث) إذ أسفرت نتائج الدراسة ان

متوسط المسيطر لدى الذكور (٣٧,٢١٣٣) درجة وبانحراف معياري قدره (٤,٧٨١٩٤) درجة بينما بلغ متوسط المسيطر لدى الإناث (٣٦,١٥٣٣) درجة وبانحراف معياري قدره (٤,٣٥٠٠٢) درجة وباستعمال الاختبار التائي لدلاله الفروق بين متوسطيّ عينتين مستقلتين تبين أنّ القيمة التائية المحسوبة (٢,٠٠٨) درجة اكبرمن التائية الجدولية (١.٩٦) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكورعند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨) (الجدول ١٣) ٠

ان الموروث الثقافي العربي وخصوصا مجتمعنا العراقي يعد مجتمع ذكوري فهو يشجع الذكور على السيطرة موازنة بالأنثى التي يجب ان لا تصبو الى السيطرة ، بل يعد نموها غير سليم اذا ما أظهرت ميل الى السيطرة ٠

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأساليب الحياة النفسية في أسلوب (المتجنب) لدى الموظفين المتزوجين تبعا لمتغير النوع (ذكور – إناث) إذ أسفرت نتائج الدراسة عنّ متوسط المتجنب لدى الذكور (٣٦,٦٦٠٠) درجة وبانحراف معياري قدره (٦,٥٢٨٠٣) درجة بينما بلغ متوسط المتجنب لدى الإناث(٣٩,٨٩٣٣) درجة وبانحراف معياري قدره (٦,٠٠٤٦٤) درجة وباستعمال الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين تبين أنّ القيمة التائية المحسوبة (٤,٤٦٥) درجة وبموازنتها بالقيمة التائية الجدولية (١,٩٦) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث في أسلوب المتجنب عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨) (جدول ١٣) ، يمكن تفسير هذه النتيجة إننا نعيش في مجتمع قد نخضع الى تقاليده وأعرافه باستمرار ٠

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الحياة النفسية في أسلوب (المتعاون) لدى الموظفين المتزوجين تبعا لمتغير النوع (ذكور – إناث) إذ أسفرت نتائج الدراسة عن متوسط أسلوب المتعاون لدى الذكور (٤٧,٠٢٠٠) درجة وبانحراف معياري قدره (٦,٨٢٦١٩) درجة بينما بلغ متوسط أسلوب المتعاون لدى الإناث (٤٨,٨٥٣٣) درجة وبانحراف معياريّ قدره (٥,٤٩٧٢٧) درجة وباستعمال الاختبار التائي لدلاله الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين تبين أنّ القيمة التائية المحسوبة (٢,٥٦٢) درجة وهي اعلى بموازنتها بالقيمة التائية الجدولية (١.٩٦) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث في أسلوب المتعاون عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨) (الجدول ١٣) ، يمكن تفسير هذه النتيجة ان المرأة بتركيبتها العاطفية والفسلجية فهي دائما مصدر للعطاء وتنمية أواصر التعاون

*لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الحياة النفسية في أسلوب (الاعتمادي) لدى الموظفين المتزوجين تبعا لمتغير النوع (ذكور – إناث) إذ أسفرت نتائج الدراسة عن متوسط أسلوب الاعتماديّ لدى الذكور (٣٤,١٩٣٣) درجة وبانحراف معياري قدره (٥,٦٣٩٨٦) درجة بينما بلغ متوسط أسلوب الاعتمادي لدى الإناث (٣٤,٤٦٠٠) درجة وبانحراف معياري قدره (٥,٠٤١٦١) درجة وباستعمال الاختبار التائي لدلاله الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين تبين أنّ القيمة التائية المحسوبة (٠,٤٣٢) درجة وبموازنتها بالقيمة التائية الجدولية (١,٩٦) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أسلوب الاعتمادي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨). (الجدول ١٣) ، يمكن تفسير هذا بان مجتمع المتزوجين الموظفين وبما يقدمه من خدمات اجتماعية وبما يمتلكه من طاقات شبابية معطاءة فهو يعد غير اعتمادي زيادةً على ذلك الالتزام الديني لديهم الذي يجعل من المتزوجين الموظفين دائمين العطاء وغير اتكالين٠

الهدف الخامس : إيجاد العلاقة الارتباطية بين الطلاق العاطفي وأساليب الحياة لدى الموظفين المتزوجين في دوائر الدولة

أظهرت النتائج الإحصائية باستخراج معاملات الارتباط بمعامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطلاق العاطفي ودرجاتهم على مقياس أساليب الحياة، وكانت النتائج كما مبين في الجدول (١٤)

الجدول (١٤):معاملات الارتباط بين الطلاق العاطفي وأساليب الحياة

الطلاق العاطفي	أساليب الحياة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الجدولية للارتباط	دلالة الارتباط بمستوى (٠,٠٥)
	المسيطر	٠,٠٩٨	٠,١١٣	غير دال احصائيا
	المتجنب	٠,٢٤٧	٠,١١٣	دال احصائيا
	المتعاون	-٠,٢٥٥	٠,١١٣	دال احصائيا سالب
	الاعتمادي	٠,٢٠٠	٠,١١٣	دال احصائيا

* أظهرت نتائج البحث باستعمال معامل ارتباط بيرسون ان هناك علاقةً ارتباطية غير دالة إحصائياً بين الطلاق العاطفي وأسلوب المسيطر ، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٠٩٨) وعند موازنة هذه القيمة بالقيمة الحرجة (٠,١١٣) تبين انها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨)٠ (جدول ١٤) ، ربما هذه النتيجة تفسر لنا أنَّ الأزواج يختلفون في أساليب حياتهم وانفعالاتهم أيضاً ٠

بينما أظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين الطلاق العاطفي وأسلوب المتجنب إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٤٧) درجة وعند موازنتها بالقيمة الجدولية (٠,١١٣) تبين إنهّا دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) ،(الجدول) ، ويمكن تفسير ذلك على أنّ أفراد العينة مبالغون في أسلوب المتجنب الذي يسير الفرد فيه نحو إتجاه الانسحاب بدل المواجهة الراهنة والمستقبلية تجاه الفشل في العلاقات العاطفية فالزوج الفاشل يقمع جذور الحب في نفسه ويبخس المحبوب الذي يشكل مرآة لفشله كي يصل الى تبخيس قيمة الحب ذاته (حجازي ، ٢٠٠٥ : ١٠٢)،

* أما بالنسبة للعلاقة الارتباطية بين الطلاق العاطفي وأسلوب المتعاون ، فقد أوضحت النتائج أنَّ هناك علاقة ارتباطية دالة بالاتجاه السالب إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٢٥٥) درجة وعند موازنة هذه القيمة بالقيمة الجدولية (٠,١١٣) تبين انها دالة إحصائياً لكن بالإتجاه السالب عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨)،(جدول) فكثير من الأزواج لا يستطيع التعبير عما يريد بأسلوب واضح ومحدد ، نجد أنَّ كثيراً من الأزواج والزوجات يفتقرون الى الأسلوب المتعاون لذلك تبدو حياتهم جافة (رمزي ، ١٩٨١: ١٥٩)٠

* في حين أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الطلاق العاطفي وأسلوب الاعتمادي إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٠٠) درجة وعند موازنة هذه القيمة بالقيمة الجدولية (٠,١١٣) تبين أنهّا دالة إحصائياً وهي اعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) ،(جدول ١٤) ٠ويمكن تفسير ذلك بتوقع الشخص هنا ان يحصل على كل شي من الآخرين فيصبح معتمداً عليهم (شلتز ، ١٩٨٣: ٧٩)٠

الهدف السادس : التعرف على مدى إسهام أساليب الحياة (المسيطر ، المتجنب ، المتعاون ، الاعتمادي) في الطلاق العاطفي لدى الموظفين المتزوجين في دوائر الدولة

لغرض الكشف عن إسهام كل من متغير أساليب الحياة في متغير الطلاق العاطفي ، فقد استعملت الباحثة الوسيلة الإحصائية المتمثلة بتحليل الانحدار المتعدد Stepwis Multiple Regression ، إذ تمَّ حساب معاملات الارتباط باستعمال ارتباط بيرسون ، ثم اختيار المتغيرات الدالة إحصائيا التي تسهم في الطلاق العاطفي ، وقد تبين ان متغيري (أسلوب المتجنب ،وأسلوب المتعاون) يسهمان فيه وللحصول على نموذج أنقى للعلاقة بين المتغيرات ، فقد أظهرت النتائج أنَّ مصفوفة الارتباطات المعروضة في الجدول (١٥) أنَّ العلاقة بين متغير أساليب الحياة(المتنبأ)، ومتغير الطلاق العاطفي (المتنبأ به) الذي تمَّ انتقاؤه ،في نموذج الانحدار كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وقد بلغ معامل الارتباط المتعدد (٠,٣٧٠) درجة وبعد إخضاع قيمة معامل التحديد الكلي (r)٢، الذي بلغ(٠,١٣٧) درجة الى تحليل الانحدار المتعدد ظهر أنَّ النسبة الفائية المحسوبة تساوي (١١,٦٦٦)

درجة وهي أكبر من النسبة الفائية الجدولية (٨٦، ٣) ، وبدرجتي حرية (٢٩٩) فهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكما موضح في الجدول (١٥)

الجدول (١٥) :

نتائج تحليل تباين الانحدار المتعدد لقيمة معامل التحديد الكلية للمتغيرات والتعرف على مدى إسهام (أسلوب المتعاون ، وأسلوب المتجنب) في درجات متغير الطلاق العاطفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية d.f	متوسط المربعاتMS	القيمة الفائية	الدلالة عند (٠,٠٥)
الانحدار	٢٣٠٦٠,٨٣١	٤	٥٧٦٥,٢٠٨	١١,٦٦٦	دال
الخطأ	١٤٥٧٩١,٥٦	٢٩٥	٤٩٤,٢٠٩		دال
الكلي	١٦٨٨٥٢,٣٩	٢٩٩			

وعند تحويل قيم معاملات الانحدار المتدرج للأسلوبين (المتجنب ، والمتعاون) والخطأ المعياري لهما الى معاملات انحدار معيارية (Beta) المقابلة لكلّ متغير التي من خلالها يمكن معرفة أي من المتغيرين له تأثير اكبر في متغير الطلاق العاطفي تبين أنَّ أسلوب المتجنب قد حظى بإسهام اكبر حيث جاء بالمرتبة الاولى في اثره في الطلاق العاطفي ، اذ بلغ معامل الانحدار المعياري (Beta) لمتغير المتجنب (٠,٨٧٣) درجة ولمعرفة دلالته الإحصائية فقد بلغت القيمة التائية (٤,٢٣٦) درجة وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، يمكن تفسير ذلك ان هذا الأسلوب ربما يولد كبت للعواطف والإحساس بمشاعر القلق من الحياة الزوجية ،زيادةً على انه قد يعكس درجة واطئة من أسلوب التعاون اذ يعمد مستخدم هذا الأسلوب على البقاء بعيدا في حل المشكلات او ، تجنها ، فإذا كان توافق هنا فانه غير حقيقي ، مما يؤدي الى ضمور المشاعر وكبتها ،وكان المتجنب يحجب سلوكا لايرغب بالأخذ به ، لكن هذا الأسلوب له سلبياته على الزوجين وخصوصا الزوجة فإذا ما حافظت على أسلوبها المتجنب سوف ينعتها الزوج بالبرود العاطفي ، وربما يضعف من علاقته العاطفية الزوجية تجاه زوجته ، وان استمرار هذا الأسلوب أسلوباً حياتياً لكليهما او لأحدهما ، له تأثير على علاقتهما العاطفية مما يؤدي الى الانسحاب والفشل فيها ثم الطلاق العاطفي ٠

أما أسلوب المتعاون قد جاء بالمرتبة الثانية بإسهامه ، أي له اثر بالطلاق العاطفي ، لان قيمة معامل الانحدار المعياري (Beta) لمتغير أسلوب المتعاون بلغ (٠,٩٠٦-) درجة، ولغرض معرفة دلالته الإحصائية ، فقد بلغت القيمة التائية له (٤,١٧٣) درجة وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (١٦) يوضح ذلك

الجدول (١٦) : قيم الإسهام النسبي لمتغير أساليب الحياة في الطلاق العاطفي

المتغير	معامل الانحدارB الإسهام النسبي	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	القيمة التائية المحسوبة t	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الحد الثابت للانحدار	٧٣,٩٠٣	١٨,٥٧٨		٣,٩٧٨	٣,٨٦	دال

المتجنب	٠,٨٧٣	٠,٢٠٦	٠,٢٣٨	٤,٢٣٦	٣,٨٦	دال
المتعاون	-٠,٩٠٦	٠,٢١٧	-٠,٢٣٩	٤,١٧٣	٣,٨٦	دال
الاعتمادي	٠,٢٧٥	٠,٢٦٥	٠,٠٦٢	١,٠٣٦	٣,٨٦	غير دال
المسيطر	٠,٢٥٣	٠,٢٨٦	٠,٠٤٩	٠,٨٨٦	٣,٨٦	غير دال

* أنَّ كل من أسلوب المتجنب وأسلوب المتعاون يسهمان في الطلاق العاطفي ، وان العلاقة الارتباطية بين المتعاون والطلاق العاطفي بالسالب أي كلما يقل التعاون يزداد الطلاق العاطفي والعكس صحيح ، وان أسلوب عدم التعاون في الحياة لاسيما الزوجية يؤدي الى فرصة لتفاقم المشكلات بينهم مما يخلق فرصاً أخرى لحدوث التصادم الذي يصل في بعض الأحيان الى الطلاق العاطفي وهذا ما أكدته دراسة (باصويل ، ٢٠٠٨ : ١٣٩)

الاستنتاجات

فيما يلي عرض للاستنتاجات التي توصل إليها البحث:

١. أن المتزوجين الموظفين لايعانون بصورة واضحة من ضغط الطلاق العاطفي ٠
٢. يتنبأ اسلوبي الحياة (المتجنب، والمتعاون) في حدوث الطلاق العاطفي ٠
٣. يعد النوع الاجتماعي يدخل متغيراً مهما مؤثراً في قياس طبيعة المتغيرين الطلاق العاطفي وأساليب الحياة لدى عينة البحث ٠ الإناث أكثر إحساسا بالطلاق العاطفي موازنةً بالذكور٠اما في متغير أساليب الحياة فقد كان الذكور اكثر سيطرة من الاناث ، وكانت الاناث اكثر تجنبا وتعاونا من الذكور ٠

التوصيات: Recommendations

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي البحث بالاتي:

١. العمل على استحداث قسم متخصص للخدمات الإرشادية والنفسية في دوائر الدولة لمواجهة ما يعانيه المتزوجون الموظفون من مشكلات فعلية تستدعي تدخل المرشد النفسي حتى لا تكون هذه المشكلات عائقاً من عوائق الانجاز الوظيفي
٢. العمل على إنشاء مراكز إرشادية مختصة قائمة على الدراسات العلمية المختصة بالعلاقات الزوجية ، التي تُعْنَي بتقديم الخدمات الإرشادية قبل وبعد الزواج ، على مستوى الوقاية والإنماء وحل المشاكل الزوجية ،من اجل تحسين ورفع مستوى التوافق الزواجي ٠
٣. عقد دورات إرشادية للموظفين من قبل مراكز إرشادية مختصة قائمة على الدراسات العلمية عن تنمية الأساليب الحياتية السليمة نفسياً التي تركز على تكوين أسلوب حياة صحي وسليم يضمن الاستقرار النفسي في الحياة ٠
٤. وضع مناهج دراسية في أسس الإرشاد الزواجي ، والحث على الاختيار السليم المتوافق عاطفيا بين الزوجين مستقبلاً ٠
٥. عقد دورات للمتزوجين الموظفين حول كيفية إسعاد الشريك وضمان استقرار الأسرة وتربية الابناء٠

المقترحات: The suggestions

تقترح الدراسة مشاريع البحث الاتية:

١. إجراء دراسات تتناول متغيرات البحث الحالي على المتزوجين الذين يسعون الى إجراءات الطلاق في المحكمة على عينة قصدية٠
٢. إجراء دراسة تتناول العلاقة بين أساليب الحياة وبعض المتغيرات الأخرى مثل تقدير الذات، والدافع للانجاز.

٣. إجراء دراسة تتناول الطلاق العاطفي وعلاقته بالمتغيرات الأخرى مثل عمر الزوجين ،المكانة الاجتماعية ،تعدد الزوجات٠
٤. إجراء دراسة تتناول أثر العلاج السلوكي المعرفي في خفض تأثير أسهام أساليب الحياة في علاقتها بالطلاق العاطفي٠

المصادر:

القران الكريم
١. أبو حطب ، فؤاد ، وصادق، آمال (١٩٩١) *مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي*، ط ١ ، مكتبة الانجلو المصرية، مصر٠
٢. ابو زيد ، احمد محمد (١٩٧٠) العلاقات الانسانية وسايكولوجية التوافق في مجال العمل والادارة ، ط١ ، دار النهضة الحديثة ، القاهرة٠
٣. (ابو شهبة ، فادية عبود(٢٠٠٨) (مؤشرات الفشل العاطفي بين الزوجين) ، استاذ في علم الاجتماع جامعة الملك عبد الله ، السعودية متاح في موقع مشاريع الخيال العلمي :www.Al-Jazarh .Com
٤. ادلر ، الفريد(١٩٤٤) الحياة النفسية ، ت ، محمد بدران ، مطبعة لجنة التاليف والنشر القاهرة٠
٥. اسماعيل ،بشرى احمد (٢٠٠٧) المدخل الى علم النفس في القرن الواحد والعشرين ، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية
٦. ابو النيل ، هبة محمود (٢٠٠٣) عمل المرأة وتعليمها واسلوب حياتها ،(رسالة ماجستير)، كلية الاداب٠ جامعة بني سويف ، مصر ٠
٧. بركات ، محمد احمد خليفة (١٩٧٧) علم النفس التربوي في الاسرة ،ط١ دار القلم الكويت٠
٨. بلقايد،ابوبكر (٢٠٠٧) (الاتصال داخل العلاقة الزوجية دراسة ميدانية لحالتين) ، رسالة ماجستير، كلية الاداب قسم علم النفس العيادي ، الجزائر٠
٩. بول جيه هاننغ ،الطلاق العاطفي (٢٠٠٩) اطروحة دكتوراه في علم النفس ، جامعة كاليفورنيا ، ٢٠٠٩ MFT.Psychotherapy HELP
١٠. باصويل ،امل احمد عبد الله (٢٠٠٨) (التوافق الزواجي وعلاقته بالاشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بيتن الزوجين)، كلية العلوم الاجتماعية الرياض قسم علم النفس، جامعة الامام محمد سعود الاسلامية ، ، رسالة ماجستير ، جدة٠
١١. البدر ، فاطمة حسين خميس (٢٠٠٩) (حان الوقت لزواج افضل)، متاح في ٠www.alsobai.com\download
١٢. جباري ، بلقيس محمد (٢٠٠٣) التوافق الزواجي وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية والصحة النفسية للابناء، رسالة ماجستير، جامعة اليمن ، قسم علم النفس ، متاح في موقع دليل الدراسات والبحوث العلمية www.ejtemay.com.
١٣. حبيب ، مجدي عبد الكريم (١٩٩٦) *التقويم والقياس في التربية وعلم النفس* ،ط١، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،مصر٠
١٤. حسين ، طه عبد العظيم (٢٠٠٤) الارشاد النفسي ، النظرية ، التطبيق ، التكنلوجيا، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط ٦ ، عمان٠
١٥. ساولان، جعفر بور (٢٠٠٢) (فاعلية العلاج العاطفي للزوجين)،اطروحة دكتوراه في الارشاد، جامعة المعلم ،طهران ،ايران مجلة العلوم التطبيقية ،العدد،٢٠،المجلد،٩، الصفحة الصفحة،٥٧٣ (موقع الجزيرة نت ٢٠٠٩ www.Al-Jazarh .Com
١٦. حسين ، فاطمة (٢٠٠٥) التوافق الزواجي وعلاقته بنسبة الاصابة بالاكتئاب لدى النساء)، جريدة الزمان www.azzaman.com
١٧. الخالدي ، عطا الله فؤاد ، العلمي ، دلال سعد الدين (٢٠٠٩) الإرشاد الاسري والزواجي ، الاردن دار صفا للنشر والتوزيع ، ط، ١ ٠
١٨. دافيدوف،لندا (١٩٨٣) مدخل الى علم النفس ت سيد طواب واخرون ، دار ماكجروهيل للنشر والتوزيع القاهرة٠ الداهري ، صالح حسين (٢٠٠٨) الارشاد الزواجي والاسري ٠ عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع٠
١٩. الدوري ، سعاد (١٩٨٩) التوافق الزواجي وعلاقته بسمات الشخصية ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، ، قسم علم النفس، جامعة بغداد، بغداد٠
٢٠. الربيعي ،جمعة سعدون (١٩٩٥) احكام الاحوال الشخصية للطوائف غير الاسلامية في العراق دراسة مقارنة معززة بقرارات محكمة التميز العراقية

٢١. الرحو، جنان سعيد (٢٠٠٥) أساسيات في علم النفس ، الدار العربية للعلوم ط١ ، بيروت
٢٢. الرشيدي، هارون (١٩٩٩) الضغوط النفسية ، طبيعتها ، نظرياتها ،برنامج لمساعدة الذات في علاجها ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
٢٣. زكريا ،إبراهيم (١٩٧٨) الزواج والاستقرار النفسي ، مكتبة مصر ، ٣ شارع كامل صدقي العجالة.
٢٤. الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم واخرون (١٩٨١) الاختبارات والمقاييس النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، العراق
٢٥. سليمان ، سعاد محمد (٢٠٠٧) مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، مجلد ٣٦، العدد ٢٠
٢٦. شلتز ، دوان(١٩٨٣) *نظريات الشخصية*، مطبعة جامعة بغداد.
٢٧. شعبان، فوزي (٢٠٠٦) العلاقات الزوجية في الاسلام والمسيحية واليهودية ، دار الكتاب العربي ، دمشق
٢٨. شحاتة ، عبد المنعم (٢٠١٠) خصال الزواج المفضل لطالبات الجامعة ، مجلة جامعة المنوفية .مصر.
٢٩. الشهري، وليد محمد (٢٠٠٩) التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافضة جدة) ، رسالة ماجستير، كلية التربية قسم علم النفس. جامعة ام القرى.
٣٠. صالح، قاسم (١٩٨٨) *الشخصية بين التنظير والقياس*، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، العرق.
٣١. صادق، عادل (١٩٧٠) اسرار في حياتك وحياة الاخرين ،مؤسسة اخبار اليوم القاهرة .
٣٢. الطبرسي، الامام ابو علي الفضل بن الحسن (١٩٩٧) مجمع البيان لعلوم القران ، ج ٩ ،ايران طهران .
٣٣. عبد القادر، فرج، واخرون (١٩٩٣) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي دار سعاد الصباح الكويت ط١ .
٣٤. عمر ، معن خليل(١٩٩٤) علم اجتماع العائلة ، دار الشروق ، عمان – الاردن .
٣٥. _____ (٢٠٠٥) علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الاردن.
٣٦. عبد العزيز، صالح (١٩٧٢) الصحة النفسية للحياة الزوجية ، الهيئة المصرية العامة القاهرة.
٣٧. عدس عبد الرحمن ، محي الدين توق (١٩٩٨) المدخل الى علم النفس ، عمان دار الكتب للطباعة والنشر، الاردن.
٣٨. العزة، سعيد (٢٠٠٠) الارشاد الاسري نظرياته واساليبه العلاجية ، مكتبة دار الثقافة ، عمان.
٣٩. عمر ، معن خليل _____(٢٠٠٥) علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الاردن.
٤٠. عيد، محمد ابراهيم (٢٠٠٥) مقدمة في الارشاد النفسي ، مكتبة الانجلو، القاهرة.
٤١. غنيم ، سيد محمد (١٩٧٥) سيكولوجية الشخصية ومحدداتها وقياسها ونظريتها ، دار النهضة العربية القاهرة ، ط ١ .
٤٢. غيث ، محمد عاطف (١٩٦٥) مقدمة في علم الاجتماع، ، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة.
٤٣. فرج عبد القادر واخرون(٢٠٠٠) نظريات الشخصية ، دار الصباح الكويت.
٤٤. كفافي، علاء الدين (١٩٩٩) الإرشاد والعلاج النفسي السري. القاهرة: دار الفكر العربي.
٤٥. لندزمن (١٩٨٨) الشخصية السليمة ، ت ، موفق الحمداني ، حمد الكربولي.
٤٦. لندزي ، هول (١٩٦٩) نظريات الشخصية ، ت ، فرج احمد ، واخرون ، القاهرة.
٤٧. المراغي، عبد الله (١٩٦٦) الزواج والطلاق في جميع الاديان ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ،الكتاب ٢٤)القاهرة.
٤٨. فلاته ، محمود إبراهيم قمر (٢٠٠٩) التوافق الزواجي بين الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات لدى الابناء المراهقين ، اطروحة دكتوراه، جامعة طيبة ، قسم علم النفس، السعودية.
٤٩. فهمي ، مصطفى(١٩٧٩) التوافق الشخصي والاجتماعي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة.
٥٠. المصري، سحر علي (٢٠٠٧) (اهمية الاشباع العاطفي بين الزوجين)، رسالة دبلوم في الارشاد، (www. e happy family .com 2009 .
٥١. الهر ، قدرة عبد الامير احمد (٢٠٠٨) (العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسي لدى الزوجات العربيات المعنفات في مدينة مالو) في السويد ، رسالة ماجستير ،الأكاديمية العربية الفتوحة في الدنمارك كلية الاداب قسم علم النفس.
٥٢. ياسين ،جعفر عبد الامير (١٩٨١) اثر التفكك العائلي في جنوح الاحداث ،ط١،عالم المعرفة بيروت.

المصادر الاجنبية:

1. Anastasi, A.(1976): *Psychological Testing,* New York , the Macmillan

2. Anastasi, A& Urban, S.(1997): *Psycological Testing*, (Seventh Edition), Upper Saddle, River . NJ: Hall
3. Eble ,Robert .L. Essentials of Educational Measurement,Prentice-Hall, New Jersey,(1972)
4. Gottman ,I,(1993) ATheoey of marital dissolution and stability Journal of family Psychology 57-55
5. (1994).Why marriages succeed or fail, New York:Simon and Scuster. www.family.org.
6. (2000) .Decade review:Observing marital interaction .Journal of Marriage and the Family , 62(4),927
7. George Boeree2009 Alfred-Adler Questia.com موسوعة علم النفس٠
8. Edward .A.Dreyfus.(1998) ph.d Emotional Divorce:Anger Edwarrd is aclinical psychologist
9. Herman Judith lewis (1992): Books Emotional divorce New York
10. Keren(1983):Paper presented at the Annual Meeting of the southea stern psychological Association
11. Kincaid,Caldwell (1995) :Marital separation causes coping and conseguences .the journal of developmental psychology vol .p.105.
12. Hilary smith(2009): (Aelationship services and an experienced counselor separation) Journal of Life style Nouzlandaa www.hemmig-law.com
13.
14. Bozoky Linda,(2004).Separation and Divorce information,Fairfax County Family Court ,Emily Brown ,key Bridge ,Nancy Nimmich, Life Transitions:Michelle Rydell,Reichhandt and Rydell,P.C.
15. Nunnally 1978 Psychometric Theory ,New yourk Mc Graw Hill.
16. Richard E. Lucas(2009): Stute (Emotional Pain of Divorce Lingers Long) After Split, University in Lansing ,and are search affiliate with The German institute of Economic Research in Berlin. WWW.Healing Well .com
17. Stephen Johnson (1987) : (Narcissistic persnnality disorder) Humanizing the Narcissistic Style
18. Oleary .kD (1981) Theeapist ratings &Sk,Geiss and severity of marital problems: Implications for re guency 520-515.Journal of Marital and family Therapy .Search
19. Shaugness , J. & John , B. (1985) : *Research Methods In psycholog* , New York , U.S.A
20. James, Willam (1910), nation awide .Te.emediation san Diego . Aiverside counties toufree
21. مصادر الانترنت
22. T,saposnek,ph.D 1993) Donald. www

الملاحق:

الملحق (١) مقياس الطلاق العاطفي للزوجة بعد إجراء وهو المعد للتطبيق نفسه على عينة تحليل الفقرات

ت	الفقرات	تنطبق علي تماما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	لاتنطبق علي قط
١	أجد صعوبة في الاستمتاع بأوقات الفراغ في المناسبات العائلية.				
٢	يعترض زوجي على أسلوب عنايتي بالأطفال.				
٣	اشعر إن حياتنا الزوجية قائمة على التذمر والشكوى.				
٤	يثق زوجي بي.				
٥	تظهر علامات الحزن والاكتئاب على زوجي دون سبب مقنع .				
٦	أتمتع بروح المرح والدعابة مع أسرتي.				
٧	يحملني زوجي مهام لا تتفق مع الواقع المعاش .				
٨	اتضح لي أنّ الزواج مسؤولية لا استطيع تحملها.				
٩	اعتقد أنني لم احصل على الحد الأدنى من الحقوق الزوجية.				
١٠	اعتقد أن زوجي مقصر بأداء واجباته الأسرية .				
١١	اشعر بالرضا عن حياتنا الجنسية مع بعضنا.				
١٢	لم يحصل أن أهدى لي زوجي أي شيء يهدى .				
١٣	تفتقد حياتنا الزوجية للحوار والنقاش الهادئ.				
١٤	ينفذ زوجي رغباتي بسرعة .				
١٥	يعمل زوجي الأشياء التي تجلب لي الضيق.				
١٦	يتأخر زوجي في تنفيذ طلباتي من دون عذر مقنع .				
١٧	عندما يخطا زوجي فانه يتمسك بخطئه.				
١٨	أجد نفسي غير سعيدة في غرفة الزوجية.				
١٩	زوجي لا يهتم بمظهره.				
٢٠	أتسامح مع زوجي إذا لم يستطيع تنفيذ رغباتي .				
٢١	الشعور بالندم وعدم الرضا عن زواجي أمراً يلاحقني دائماً.				
٢٢	الوقت مع زوجي يمضي ثقيلا.				
٢٣	زوجي لا يشبعني عاطفياً.				
٢٤	ينتابني شعور أنّ زوجي لا يحبني .				
٢٥	قليلا ما نتنزه معاً				
٢٦	اشعر بالضيق من التسوق برفقة زوجي .				
٢٧	أتبادل مع زوجي عبارات الحب والحنان .				

٢٨	لدي الرغبة في ممارسة العلاقة الجنسية لكني أواجه بعدم رغبة زوجي ٠				
٢٩	أتفحص الرسائل والاتصالات الموجودة في جوال زوجي٠				
٣٠	لي إحساس أنّ زوجي متعلق بي ولا يستغني عني ٠				
٣١	اشعر ان العلاقة فيما بيني وبين زوجي علاقة مصلحة٠				
٣٢	زوجي يتخلى عن مساعدتي وقت الضيق.				
٣٣	أفضل ان يقوم أهل زوجي برعايته في حالة تعرضه لمشكلة صحية٠				
٣٤	كلما اقترب من زوجي يبتعد عني .				
٣٥	أجد الدعم والمساندة من زوجي عند تعرضي للازمات٠				
٣٦	.اشعر بعدم الانسجام في زواجي٠				
٣٧	اشعر ان زوجي غير سعيد باقترانه بي .				
٣٨	البوح بمشاعري وعواطفي لزوجي ضعف ومهانة .				
٣٩	نتبادل الهدايا فيما بيننا ٠				
٤٠	اشعر بفجوة عاطفية بيننا.				
٤١	أصارح زوجي بمشاعر الحب والانجذاب اليه٠				
٤٢	اشعر بالتوتر بشكل دائم في البيت .				
٤٣	أنام في غرفة مستقلة بعيدا عن زوجي ٠				
٤٤	اعتذر من زوجي عندما أخطا بحقه ٠				
٤٥	زوجي دائم السفر دون سبب مقنع.				

الملحق (٢) مقياس الطلاق العاطفي المعد للزوج

ت	البدائل / الفقرات	تنطبق عليّ تماما	تنطبق عليّ غالبا	تنطبق عليّ أحيانا	لاتنطبق عليّ قطعاً
١	أجد صعوبة في الاستمتاع بأوقات الفراغ في المناسبات العائلية٠				
٢	تعترض زوجتي على أسلوب تعاملي مع الأطفال٠				
٣	اشعر أن حياتنا الزوجية قائمة على التذمر والشكوى٠				
٤	تثق زوجتي بي٠				
٥	تظهر علامات الحزن والاكتئاب على زوجتي من دون سبب مقنع ٠				
٦	أتمتع بروح المرح والدعابة مع أسرتي٠				
٧	تنادي زوجتي بحقوق لا تتفق مع الواقع المعاش				

٨	اتضح لي إن الزواج مسؤولية لا استطيع تحملها٠					
٩	اعتقد إنني لم احصل على الحد الأدنى من رعاية زوجتي لي٠					
١٠	أثناء سفري تبادر زوجتي بالاتصال بي وتسأل عن شؤوني٠					
١١	اشعر بالرضا عن حياتنا الجنسية مع بعضنا٠					
١٢	لم يحصل أن أهدت لي زوجتي أي شيء يُهدى٠					
١٣	تفتقد حياتنا الزوجية للحوار والنقاش الهادئ٠					
١٤	تنفذ زوجتي رغباتي بسرعة ٠					
١٥	اعتذر من زوجتي حينما اخطأ بحقها٠					
١٦	تتأخر زوجتي في تنفيذ طلباتي من دون عذر مقنع ٠					
١٧	عندما تخطا زوجتي فأنها تتمسك بخطئها٠					
١٨	أجد نفسي غير سعيدٍ في غرفة الزوجية٠					
١٩	زوجتي لا تهتم بمظهرها ٠					
٢٠	أتسامح مع زوجتي إذا لم تستطيع تنفيذ رغباتي ٠					
٢١	الشعور بالندم وعدم الرضا عن زواجي أمراً يلاحقني دائما٠					
٢٢	الوقت مع زوجتي يمضي ثقيلا٠					
٢٣	زوجتي لا تشبعني عاطفياً٠					
٢٤	ينتابني شعور أنَّ زَوجتي لا تُحبنَي					
٢٥	قليلا ما نتنزه سوية٠					
٢٦	اشعر بالضيق من التسوق برفقة زوجتي ٠					
٢٧	أتبادل مع زوجتي عبارات الحب والحنان ٠					
٢٨	لدي الرغبة في ممارسة العلاقة الجنسية لكني أواجه بعدم رغبة زوجتي ٠					
٢٩	أتفحَص الرسائل والاتصالات الموجودة في جوال زوجتي٠					
٣٠	لي إحساس أنَّ زوجتي مُتَعلقة بي ولا تستغني عني ٠					
٣١	اشعُر أن العلاقة فيما بيني وبين زوجتي علاقة مصلحة٠					
٣٢	زوجتي تتخلى عن مساعدتي وقت الضيق.					
٣٣	أفضل ان يقوم أهل زوجتي برعايتُها في حالة تعرضُها لمشكلة صحية ٠					
٣٤	كلما اقترب من زوجتي تبتعد عني .					
٣٥	أجد الدعم والمساندة من زوجتي عند تعرضي للازمات٠					
٣٦	.اشُعر بعدم الانسجام في زواجي٠					
٣٧	أشُعر أنَّ زوجتي غير سعيدة باقترانها بي .					

٣٨	البوح بمشاعري وعواطفي لزوجتي ضعف ومهانة ،بالنسبة لي٠				
٣٩	نتبادل الهدايا فيما بيننا٠				
٤٠	أشعر بفجوة عاطفية فيما بيننا				
٤١	أصارح زوجتي بمشاعر الحب والانجذاب اليها٠				
٤٢	أشُعر بالتوتر بشكل دائم في البيت .				
٤٣	أنام في غرفة مستقلة بعيدا عن زوجتي ٠				
٤٤	تعمل زوجتي الأشياء التي تجلب لي الضيق٠				
٤٥	زوجتي دائمة التغيب عن البيت من دون سبب مقنع.				

الملحق (٣) مقياس أساليب الحياة للتطبيق النهائي

ت	البدائل / الفقرات	تنطبق علي تماما	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي قليلا	لاتنطبق علي قط
١	رأيي في الأسرة محترم ويأخذ بهِ٠				
٢	افرض احترامي على الآخرين بتفوقي الشخصي .				
٣	أبادر بالاعتذار من الآخرين عندما أخطا بحقهم ٠				
٤	أقاطع الناس في الكلام٠				
٥	أقوم أعمال زملائي في العمل.				
٦	احرص على مبادلة الآخرين في واجباتهم الاجتماعية				
٧	احرص على تخطيط أعمالي و تنفيذها بنفسي				
٨	أسعى الى شغل مكانة اجتماعية او وظيفة مهمة٠				
٩	عندما لا استطيع الرد على اهانة الآخرين لي فاني الجأ الى إيذاء نفسي ٠				
١٠	التواصل مع الآخرين يجلب السرور لي				
١١	يحدث ان أتشاجر مع زملائي في العمل بسبب تقصيرهم .				
١٢	احرص على موافقة الآخرين على أرائهم ووجهات نظرهم .				

١٣	عندما يصيبني اليأس في إيجاد حلول لمشكلاتي أفكر بالانتحار .				
١٤	افقد أعصابي بسرعة عندما أتناقش مع الاخرين ٠				
١٥	أتعرض للمشاجرة مع الآخرين دائماً٠				
١٦	أتسامح مع زوجتي (زوجي) عندما لا تقوم في أداء واجباتي بصورة جيدة				
-١٧	.التواصل مع الآخرين يستلزم مني جهد وطاقة.				
-١٨	أتجنب زملائي رغم احترامهم لي٠.				
-١٩	اسكت عندما أتعرض للنقد من الاخرين٠				
٢٠	أتردد في طلب المساعدة من الآخرين				
-٢١	أتنازل عن بعض أهدافي تجنبا للصراع الذي قد يحدث لي .				
-٢٢	أجد راحتي في الابتعاد عن الآخرين .				
-٢٣	أتجنب الإعمال التي تكون غير معروفة العواقب٠				
-٢٤	أتحدث مع الآخرين أكثر مما أصغي إليهم ٠				
-٢٥	أجد صعوبة في التعرف على أشخاص جدد				
-٢٦	لا أحبذ (العمل الحر) خشية عدم النجاح				
٢٧	اشعر بالراحة عند وجودي بين الناس ٠				
-٢٨	عند ابتعاد زوجتي (زوجي) عني عاطفيا اقمع رغبتي تجاهه تجنبا للألم والإحباط				
-٢٩	أتجنب اتخاذ القرارات المصيرية في حياتي خشية الوقوع في الفشل				
-٣٠	اشعر بالارتياح عندما أشارك زملائي في العمل٠				
-٣١	ابتعد عن كل نشاط او عمل قد يهدد شعوري بالأطمئنان٠.				
-٣٢	أجد صعوبة في ا لتكيف مع أدواري الاجتماعية.				
٣٣	أبدا يومي بتفاؤل وارتياح٠				
٣٤	لدي ثقة بمن يعيشون حولي .				
٣٥	استمتع عندما أقدم خدمة للآخرين .				

٣٦	أتضايق من استمرار تقديم الخدمات للاخرين٠				
٣٧	استمتع بوقتي أكثر عندما أكون مع إفراد أسرتي.				
٣٨	أرحب بأهل زوجتي (زوجي) عند زيارتهم لي .				
٣٩	. انتمائي الى أسرتي ضعيف.				
٤٠	احرص على تلقي مساندة عاطفية من إفراد أسرتي.عند حاجتي اليها٠				
٤١	يقلقني عدم وضوح أهدافي في الحياة .				
٤٢	أغير من أولوياتي في الحياة في ضوء الظروف الاستثنائية التي تواجهني .				
٤٣	اسعي لإتقان الأفكار الجديدة في عملي.				
٤٤	اشعر إن أهدافي في الحياة غير واضحة.				
٤٥	أتقبل أخطائي وامضي لمعالجتها.				
٤٦	احرص على مشاركة الآخرين بأفراحهم واحزانهم٠				
٤٧	أنصاع لرغبات زوجتي (زوجي) لاعتمادي عليها٠ (عليه)				
٤٨	أجد صعوبة بالغة في السفر لوحدي				
٤٩	أساير الآخرين لأحصل على ما أريده منهم				
٥٠	يسعدني الحصول على حاجات الآخرين وان لم أكن محتاج لها ٠				
٥١	أخبار المجتمع مهمة بالنسبة لي٠.				
٥٢	أسعى إلى تحقيق "أهدافي ٠				
٥٣	أكلف أخوتي او أهلي في حضور المناسبات الاجتماعية بدلا عني٠				
٥٤	لا أحاول الاشتراك بالجمعيات المالية مع زملائي٠				
٥٥	زملائي يعتبرونني شخصا جديرا بمساعدتهم في العمل٠				
٥٦	ا شعر بالسعادة عندما أتبادل الآراء والأفكار مع زملائي ٠				
٥٧	احتفظ بأفكاري ومعلوماتي لنفسي كي أتقدم على الاخرين٠				
٥٨	ليس مهما أبداء المودة والحب لمن يحيطون بي				

٥٩	لدي أصدقاء قليلون٠				
٦٠	يصيبني القلق عندما اخرج لوحدي الى مكان عام				
٦١	يسرني سماع عبارات الحب والإطراء من الاخرين٠				

وبهذا تكون فقرات المسيطر من (١- ١٦) وتكون فقرات أسلوب المتجنب من (١٧- ٣١) وتكون فقرات أسلوب المتعاون من (٣٢-٤٦) وتكون فقرات الاعتمادي من (٤٧-٦١)

Summary :

The emotional divorce and its relation in life styles for the married employees in the government's offices .

The research aimed to :

1- Measure the emotional divorce level for the employee's married in government's offices in Al-Qadissiya governorate .
2- The denotation of the static differences in emotional divorce define according to the sex exchange .
3- Measuring the life styles for the married employees .
4- The denotation of the static differences in life styles define according to the sex exchange .
5- Knowing of the connection relationship between the emotional divorce and the life styles (controller – avoider – cooperator and credential)
6- Knowing on the range of life styles' participation (controller – avoider – cooperator and credential) in total vary for emotional divorce for the employee's married in the government's offices .

For verification of this aims the researcher build and applied emotional divorce measure special copy for husband and another copy for the wife, and build life styles' measure which form from four fields or sub measures (controller measure – avoider measure – cooperator measure and credential measure) which applying on random sample from the research community from (300) from employee's married which equally distributing (150) male and (150) female .

By using the SPPS programs the researcher reached to these results :

a. The employees married sample have low level from the emotional divorce , the static average for the sample members is low from the assumption and in static denotation .

a

b. The differences in emotional divorce according to types males and females : there are differences in emotional divorce . according t female type .
c. In measuring the life styles : it is clear that the samples members didn't characterize in taking the control life style as scientific behaviour , the static average lower than the assumption average and in static denotation , whereas they characterized by using the avoiding life style , they characterized by using the cooperator life style , they didn't distinguish in using the depending style " the style of our life " , the static average for the members is lower from the assumption average and in static denotation.

d. The differences in life styles according to type "males and females" the static results by using t-test for two independence samples showed that there are differences in life style according to type which is :
   - Controller → for male
   - Avoider → for males
   - Cooperator → for females
   - Credential → there is no differences .

e. The connective relationship between the emotional divorce and the life styles , the result showed that the connection dealings between the emotional divorce and life style exchanges (controller – avoider – cooperator and credential) , there is a connection relationship which static denotation between every (the emotional divorce , the avoider styles , cooperator and credential).

f. Knowing on the range of using the life style relationship in emotional divorce, the results showed by using the static devices the numerous coefficient .

   In these results the researcher picked up some recommendations and suggestions that relation in these results .